



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة - سعيدة - د. الطاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د)، التخصص : لسانيات الخطاب

السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي "أنموذجا"

إشراف الدكتور:

د. أ. د زحاف جيلالي

إعداد الطالبة:

ملال أحلام

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة المؤسسة	الصفة
01 : زحاف الجيلالي	أ. د. جامعة سعيدة	مشرفا ومقرر
02 : كريم بن سعيد	د. جامعة سعيدة	رئيسا
03 : معمر زروقي	د. جامعة سعيدة	مناقشا

السنة الجامعية : 1440هـ / 1441هـ *** 2019م / 2020م



شكر وثقائد

بعد الشكر لله عز وجل أن أعانني على انجاز هذا البحث المتواضع ، أتهدم بالشكر والاهتمام إلى
الأستاذ الفاضل : الدكتور زحاف جيلالي على تفضله بقبول الإشراف على بحثي هذا وعلى ما
أسداه لي من نصائح وإرشادات كانت بمثابة النبراس المنير في كل خطواتي .

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أوجه شكري واحترامي إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز
هذا الجهد المتواضع .



إِهْدَاء

إلى من قال الله عز وجل فيهما : ﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾.

إلى رمز الحنان والوفاء والعطاء ، أمي الغالية أطال الله في عمرها .

-إلى من زرع في قلبي الثقة بالله والتوكل عليه أبي الغالي أطال الله في عمره .

-إلى أخوايا العزيزين

-إلى كل العائلة ..

إلى كل الأساتذة الأفاضل والأصدقاء الأعزاء .

-إلى كل من وجهني وأرشدني في إنجاز هذا البحث الدكتور " زحاف الجيلالي".



الله



إن السياق من الموضوعات الدلالية المهمة التي نالت عناية العلماء قديما و حديثا، و ذلك لأثره في كشف المعاني الغامضة و المبهمة و جلائها، و قد اهتم علماء الأصول اللغويين و النحويين من القدماء بالسياق و كما تناول المختنون من العلماء الغربيين حتى صار هذا الموضوع عندهم نظرية متكاملة، و لقد ركزت المدرسة الاجتماعية على دور السياق لتحديد المعنى، فالكلمة يتحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه ، حيث أن للكلمة عدة استعمالات سياقية و كل سياق يظهر أو يحدد هذه المعاني، فالموضوع الأساسي للمناقشة هو السياق اللغوي، فهو من حيث المفهوم موضوع قديم تطرق له علماء العربية القدامى في كثير من مؤلفاتهم بكيفية صريحة تارة ، و ضمنية تارة أخرى تم بدأ هذا المفهوم يتوسع في عصر اللسانيات الحديثة و يأخذ أشكال مختلفة و لا سيما لندن على يد فيرث (Firth)، الذي تزعم فكرة السياق و أصر على دراسة المعنى إطار منهجي .

و أساس موضوع السياق اللغوي هنا هو ربطه بالمادة التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، و من هنا جاءت فكرة دراسة السياق اللغوي في ظل النظام الجديد الذي يظهر جليا من خلال عنوان البحث " السياق اللغوي و أثره في تعليمية اللغة العربية في ضوء المقارنة بالكفاءات، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - أ نموذجاً " و الهدف الأساسي، هو البحث عن آلية لغوية لتعليم التلميذ مختلف الأنشطة و من دائرة لغوية تسمى " المقارنة النصية " و كان الهدف من اختيار الموضوع هو معرفة و طرق جوانب السياق اللغوي و يساهم في تعليم اللغة العربية لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي، و من أجل بلوغ هذا اقتضى البحث على بعض الإشكالات :

-
- كيف نستفيد من السياق اللغوي على اعتباره آلية تعليمية تعلم التلميذ الظواهر اللغوية بأشكالها ؟
 - فيما تتمثل أشكال و مظاهر السياق اللغوي من خلال الكتاب و دليل اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؟
 - و لهذا فقد افترضت الدراسة مجموعة من الفرضيات منها ما هي ميدانية و منها ما هي مرتبطة بنص القراءة و هي على النحو التالي :
 - توقع استخدام السياق اللغوي في فهم النص بنسبة مقبولة و قد يؤدي استعماله إلى إثراء التلميذ .
 - يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من اكتساب حصيلة لغوية تمكنه من التعامل و التواصل اللغوي بينه و بين محيطه بطريقة جيدة .
- و بغرض التحقق من الفرضيات ميدانيا، اعتمدت منهجية البحث على طريقة الاستبيانات و هي جديدة في الميدان اللغوي، متبعة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي في نقل الوقائع التعليمية بأسلوب إحصائي كأداة لحساب النسب المئوية، و كمدولة للإجابة عن هذه الإشكاليات ارتأيت أن أقسم هذا البحث إلى فصلين أحدهما نظري و الثاني تطبيقي : فالأول منها جاء موسوما ب " السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية و التربوية "، و تنطوي تحته ثلاثة مباحث فالمبحث الأول يعالج السياق من خلال المفهوم بين ما هو عربي و ما هو غربي ، و في المبحث الثاني كان الحديث عن السياق اللغوي في الدراسات العربية القديمة و من الناحية اللسانية عند الغربيين، و أما المبحث الثالث فقد عالج السياق في القضايا التعليمية .

أما بالنسبة للفصل الثاني التطبيقي الموسوم بـ " أثر السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - أنموذجا " و ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث: الأول منها خصص لموقع و أشكال السياق اللغوي في كتاب و دليل اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي ، أما الثاني فقد احتوى على تحليل كتاب القراءة من خلال استخراج مظاهر السياق على اعتباره مدونة تجمع كل الأنشطة التعليمية، و أما المبحث الثالث فقد خصص للدراسة الميدانية و اعتمد فيه على الاستبيان الميدانية الموزعة على المعلمين بصفة عشوائية بين ابتدائية قايد عبد الباقي و ثابتين سنوسي ببلدية مولاي العربي ولاية سعيدة . و من أهم المصادر و المراجع التي اقتضاها البحث بعض المؤلفات :

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل عملية اللغات
 - علي آيت أوشان، السياق و النص الشعري من البنية إلى القراءة .
 - طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية
 - أنطوان صياح و آخرون، تعليمية اللغة العربية .
 - محمد صالح حثروني، الدليل البيداغوجيا لمرحلة التعليم الابتدائي .
- و بعض الدوريات العلمية مثل :

- بشير ابرير، في تعليمية الخطاب العلمي ، مجلة التواصل .
- زيادة على الوثائق المدرسية :
- كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .
 - دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

و ككل بحث لا يخلو من الصعوبات التي تعترض طريق إتمامه على الوجه الصحيح فمن أهم صعوبات التي اعترضت سبيل هذا البحث :

- حداثة الموضوع ، قلة البحوث في القضايا اللغوية التعليمية، تداخل المفاهيم ، صعوبة توزيع الاستبيانات على المعلمين و ذلك بسبب غلق المؤسسات التربوية مما أدى بي إلى الاتصال بهم خارج المؤسسات ، و رغم هذا استطعت تجاوز ذلك يعون الله و الإرادة و ختمت الدراسة بخاتمة نحو أهم النتائج المتحصل عليها و بعدها الملاحظ التي تجمع نموذج من الاستبيان و بعض اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي و قائمة المصادر و المراجع و فهرس الموضوعات .
- و أتمنى أن أكون قد قدمت شيئاً مفيداً يخدم البحث العلمي و أن تكمل ثمرة هذا البحث المتواضع بالإفادة و النجاح و بالله التوفيق .

الاول

الفصل

المبحث الأول: مظاهر السياق من خلال القاموس العربي والغربي:

1. السياق من خلال القاموس العربي

لسان العرب: لابن منظور:

أورد ابن منظور لفظ السياق في مادة "سَوَّقَ" يقول: السوق: معروف.

ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسوّاق، ... وقد انساقت وتساوقت الإبل تساقا إذا تتابعت... وساق إليها الصّداق والمهر سياقا وأساقه، وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصّداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرها. وساق فلان من امرأته أي أعطاه مهرها والسياق: المهر... قيل للمهر سوق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهرا لأنها كانت الغالب على أموالهم، ووضع السوق موضع المهر وإن لم يكن إبلا وغنما... وأساقه إبلا: أعطاه إياه يسوقها... وساق بنفسه سياقا: نزع بها عند الموت، نقول: رأيت فلانا يسوق سوقا أي ينزع نزعا عند الموت... ويقال فلان في السياق أي في النزع... والسياق نزع الروح... وأصله سواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق...

هكذا يتبين من خلال المادة اللغوية التي قدمها ابن منظور أن السياق جاء بمعنى: قاد- أعطى- نزع.¹

أساس البلاغة: للزمخشري:

وردت عند الزمخشري إشارة إلى "السياق" في مادة "السوق"، ويقول: ومن المجاز: ساق الله إليه خيرا، وساق إليها المهر. وسأقت الريح السحاب... والمختصر يسوق سياقا. وفلان في ساقه العكس، في آخره وهو جمع سائق كفاءة في قائد، وهو

¹ علي آيت أوشان، السياق والنص الشعري من البيئة إلى القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1421هـ/2000م، ص

يساوقه ويقاوده، وتساوقت الإبل: تتابعت. وهو يسوق الحديث أحسن سياق،
"وإليك يساق الحديث".

وهذا الكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده... ونلاحظ
من خلال ما قدمه الزمخشري انتباهه إلى دلالة أخرى للفظ السياق أوردها في
الاستعمال المجازي للفظ حيث ربط بين لفظ السياق والحديث (الاستعمال).¹

المعجم الوسيط: تأليف مجموعة من الباحثين :

(السياق): المهمل. وسياق الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه.

والسياق: النزاع. ويقال: هو في السياق: الاختصار

إن مختلف الشروح التي أوردها (المعجم الوسيط) للفظ "السياق" لا تخرج عما قدمه
(لسان العرب) و(أساس البلاغة)، وهي شروح لم يرد فيها أي تحديد للسياق كما
نفهمه اليوم أو نحاول أخذه عن العديد من الدراسات بالرغم أنه من المفروض في
القاموس أن يواكب ما يطرأ على اللغة من تغير نتيجة تغير بنيات المجتمع،
ويستجيب للتطور الحضاري.²

2. السياق من خلال القواميس الغربية:

(1) - القواميس العامة:

أ- قاموس الجيب (La Rouse de poche) :

حدد لفظ السياق في هذا القاموس كما يلي :

السياق: هو ما يصاحب، يسبق أو يتبع نصا للتوضيح.

ب- روبر الصغير من تأليف: ألان ري ودي بوف:

حاول واضعاه أن يحدد السياق اعتمادا على تعريفين:

السياق:

¹ علي آيت أو شان، السياق والنص الشعري، ص 29

² المرجع نفسه، ص 30

1- "مجموع نص يحيط بعنصر لغوي (كلمة، جملة، جزء من ملفوظ) ويتعلق بمعناها، وقيمتها."

2- "مجموع الظروف التي في إطارها يندرج فعل ما، فهناك السياق السيكولوجي للتصرف والسياق السياسي، العائلي، ..."¹

(2)- القواميس المتخصصة:

1- قاموس السيميائيات لغريماس و كورتيس:

أهم ما ورد في هذا القاموس المتخصص ما يلي: السياق: هو مجموع النصوص التي تسبق و/أو تواكب وحدة تركيبية معينة وتتعلق بها الدلالة (La Signification) حيث يمكن له أن يكون صريحا (Explicite) أو لسانيا، ويمكن أن يكون ضمنيا (Implicite) ويتميز في هذه الحالة بأنه سياق خارج لساني (-Extro- linguistique) أو مقامي (Situationnel)، ويمكن للسياق الضمني أن يشغل بقصد التأويل الدلالي (L'interpretation Sémantique) للأسباب الآتية:

أ- إذا كان الأمر يتعلق بلغة طبيعية حية، منتجة لنص غير محدود، فيمكن دائما أن تجعل المقام صريحا.

ب- إن العناصر الضمنية في نص لغوي قابلة لأن تعاد إلى أصلها عن طريق تماثل (Homologation) هذا النص مع نص غير لساني والذي ينبثق عن سيمياء العالم العربي.

2- إن جاكبسون في الترسمة التي حدد بها الوظائف التواصلية وضع السياق كعنصر من أهم العناصر التي تشكل النشاط اللغوي ومائله (بالمرجع)، "إنها الوظيفة المرجعية للغة"، والتي تعتبر ضرورية في توضيح الإرسالية، سواء كان السياق منطوقا أو قابلا للنطق.

¹ المرجع نفسه ص 31

3- وكمستوى ثالث يطرح الباحثان مسألة: (الدلالات السياقية) (Sémes contextuels) أو الأقسام الدلالية (classésmes)، وهي الدلالات أو المجموعات الدلالية التي تتواتر داخل وحدة ما وداخل سياقها، وبالتالي تتشكل الدلالات السياقية جزءًا من تركيبة وحدة دلالية كبرى (Sémème).

(3) القاموس الموسوعي لعلوم اللغة لكل من: ديكر و تودورف:

يعالج الباحثان في القسم المعنون "بمقام الخطاب" مجموعة من القضايا تتعلق بالسياق والمقام. فمقام الخطاب هو مجموع الملابس التي في إطارها يتحدد فعل التلفظ (L'acte d'énonciation) سواء كان مكتوبًا أو شفويًا، وينبغي أن يفهم من هذا على حد تعبير ديكر: ¹

- المحيط المادي والاجتماعي الذي يأخذ فيه هذا الفعل مكانه.

- الصورة المتبادلة بين المخاطبين.

- هويتهم.

- الفكرة التي يحملها كل واحد عن الآخر.

- الأحداث التي تسبق فعل التلفظ.

وتسمى أحيانًا هذه الملابس بالسياق، ويفضل ديكر ربط مصطلح السياق بما هو لغوي محض أي بالوحدات الصوتية والمعجمية التي تسبق أو تلحق الملفوظ خاصة وبتعبير أكثر دقة المركبات (Les syntagmes) التي تنتمي إليها.

¹ علي آيت أو شان، السياق والنص الشعري، ص 32

جون دي بوا: قاموس اللسانيات:

يحدد السياق كما يلي:

- 1- المحيط (L'environnement): أي الوحدات التي تسبق أو تلحق محددة، ويسمى بالسياق أو السياق الشفوي .
- 2- مجموع الشروط الاجتماعية التي يمكن أن تأخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات القائمة بين السلوك الاجتماعي والسلوك اللساني، وغالبا ما تحدد السياق: بالسياق الاجتماعي لاستعمال اللغة ونقول أيضا المقام.
- 3- يقوم أصحاب الأنحاء المركبة باستخدام كبير لمفهوم السياق، ويمكن أن نقسمهم إلى أنحاء مستقلة عن السياق وأنحاء مرتبطة منهم بالسياق.

نظرية السياق Context Theory:

ركزت المدرسة الاجتماعية على دور السياق في تحديد المعنى، فالكلمة يتحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه، حيث إن للكلمة عدة استعمالات سياقية وكل سياق يظهر أو يحدد أحد هذه المعاني أو وجهها منها، وكما يقول الفيلسوف الألماني فتجنن شتين Wittgenstein:

"معنى الكلمة يكمن في استعمالها في اللغة"، وهو يقول أيضا: "لا تسأل عن المعنى، ولكن سل عن الاستعمال".¹ وتزعم "فيرت" فكرة السياق وأصل دراسة المعنى من خلال إطار منهجي، والسياق نوعان: لغوي وغير لغوي .

¹ Semantics : Theories of meaning in Generative Grammer , P19

السياق اللغوي : Verbral context

وفيه تراعى القيمة الدلالية المستوحاة من عناصر لغوية، فالكلمة يتحدد معناها من خلال علاقاتها مع الكلمات الأخرى في النظم، وهذا لا يشتمل على الجملة وحدها، بل ينتظم الفقرة أو الصفحة أو الفصل أو الباب أو الكتاب كله.

والمثال على ذلك: الفعل "أكل" ومعانيه المتعددة من خلال السياقات القرآنية التالية¹- " وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ " الفرقان/7، فالأكل هنا بمعنى التغذية 2- "وَأَخَافُ أَنَّ يَأْكُلَهُ الدَّبُّ" يوسف/13، فالأكل هنا بمعنى الافتراس.

¹ د. كريم زكي حسام الدين: أصول ثرائية في علم اللغة، ص 72

هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَادْرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ " الأعراف/7 ، فالأكل هنا بمعنى الرعي .

4- " أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ " الحجرات/12، فالأكل هنا بمعنى الغيبة .

5- " إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا " النساء/10 فالأكل هنا بمعنى الاختلاس .

6- " حَتَّىٰ يَأْتَيْنَا بِالْقُرْبَانِ تَأْكُلُهُ النَّارُ " آل عمران/183، فالأكل هنا بمعنى الإحراق .

كذلك يمكن أن نمثل للسياق اللغوي بكلمة "عين" حيث ترد في سياقات لغوية متنوعة، وكل سياق يظهر ويحدد وجهها من معانيها:

عين الماء: البئر

عين الدولة: الجاسوس

عليه العين: الاهتمام

تأجير العين: المكان

عينه فيها: الرغبة

أحطه في عيني، الرعاية

وهكذا فقد تعددت المعاني لكلمة "عين" وحدد كل سياق أحد هذه المعاني.¹

¹ المرجع نفسه

ومن السياق اللغوي ما يسمى "المصاحبات اللفظية أو التلازم اللفظي" Collocation، و يعرفه Firth بأنه: "الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة، أو استعمال وحدتين معجميتين منفصلين، يأتي استعمالهما عادة مرتبطين بالأخرى".¹

ومن أمثلة ذلك كلمة "مجلس":

- مجلس علم
- مجلس الشعب
- مجلس الكلية
- مجلس صلح
- مجلس الجامعة
- مجلس الإدارة
- مجلس تأديب
- مجلس الأمن

ومن هنا تظهر أهمية السياق اللغوي ودوره في تحديد المعنى وفهمه.

- السياق غير اللغوي (السياق الاجتماعي أو سياق الحال/سياق الموقف)

(Context of situation):

وهو تلك المعالم التي تميز العالم الخارجي والتي تعطي معنى الكلمة المنطوقة أو النص... أو هو كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات... وتتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم والمشاركين في الكلام أيضا وهذا المصطلح قد استخدم لأول مرة في إنجلترا (مالينوفيسكي) الذي عدّ سياق الحال جزءاً من العملية الاجتماعية التي يتمركز فيها الحدث الخطابي، ويستطيع التأثير فيها تأثيراً جذرياً.²

المبحث الثاني: السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصرة والفكر اللساني الغربي

¹ د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 74

² مصطفى شعبان عبد الحميد، المناسبة في القرآن دراسة لغوية أسلوبيّة للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ط1 1428هـ/2007م ص12.

1/السياق اللغوي بالنسبة للدراسات العربية القديمة والمعاصرة :

السياق اللغوي عند علماء العربية :

أ_ سيبويه (ت180هـ)

لم يشير سيبويه صراحة للسياق اللغوي وإنما تحدث عن الاستقامة والإحالة في الكلام ويتضح ذلك من خلال قوله في "الكتاب" : "فمنه مستقيم حسن ، ومجال، ومستقيم كذب ، ومستقيم قبيح ، وما هو مجال الكذب . فأما المستقيم الحسن فقولك : أتيتك غدا ، و سأتيك أمس ، وأما المستقيم الكذب فقولك : حملت الكذب ، وشربت ماء البحر ونحوه ، وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه ، نحو قولك : قد زيداً رأيت ، وكى زيداً يأتيتك، وأشبه هذا وأما المجال الكذب فأن تقول : سوف أشرب ماء البحر أمس " ¹

واستطاع سيبويه من خلال هذه الإشارة إلى التنوع في التراكيب أن يمهد للذي يأتي بعده لتحديد أهمية السياق في تحديد الظروف المحيطة بالمعنى .

ب/ ابن جني (ت392هـ):

اشتهر ابن جني بما يسمى "سياق المقام" (الذي مفاده أنه مجموع الظروف الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وغيرها مما يحيط باستعمال اللغة، مكتوبة كانت أو متكلمة....)²

عند قوله في الخصائص : "...ألا ترى إلى قوله :

تقول وصكت وجهها يمينها ، أبلغني هذا بالرحى المتقاعس!! فلو قال حاكيا عنها : أبلغني هذا بالرحى المتقاعس من غير أن يذكر صك الوجه لأعلمنا بذلك أنها كانت متعجبة منكورة ، لكنه لما حكى الحال فقال : (وصكت وجهها) علم بذلك قوة إنكارها ، وتعاضم الصورة لها ، هذا مع أنك سامع لحكاية الحال ، غير مشاهد لها

¹ الكتاب ، سيبويه ، ت- عبدالسلام هارون ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ط2 ، 1979 ، ج1 ، ص25.

² الدليل النظري في علم الدلالة ، نواري سعود أبو زيد ، دار الهدى ، الجزائر ، ط1/2007/ص160.

،ولو شاهدت لكنت بها أعرف ، ولعظم الحال في نفس تلك المرأة أبين ،وقد قيل (ليس المخبر كالمعاین)...¹

وذكر ابن جني نماذج غير صريحة لسياق الجملة كقوله: "من أن المحذوف من اللفظ إذا دلت الدلالة عليه كان بمنزلة الملفوظ به ،ألا ترى أن الخبر لما جاء مثني دل على أن المخبر عنه مثني كذلك..."²

"وأشار في الخصائص لغير قرينة الإعراب من القرائن النصية الأخرى كغيرها من كتب النحو ، كما حوت إشارات مهمة إلى الترابط في سياق الجملة أو الجمل مما يعني وعيهم بسياق النص..."³

جـ_ الجرجاني (ت421):

أسهم الجرجاني في الحديث عن نظريته في النظم وما يتعلق من قضايا نحوية وسياقية من أجل معرفة المعنى من خلال التراكيب " فقد اتضح إذا اتضاح لا يدع للشك مجالا أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلمة مفردة وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة التي تليها أو ما شابه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ..."⁴

وبين أهمية السياق "ترد فيه العبارة في هذا المجال فلكلمة (ربض) خارج النظم لا تغرق عن (ضرب)، لكن ربض الكلب يخالف ضرب محمد أخاه فالتركيب يحصل استحسان الكلمة وقبولها، أو رفضها ،الكلمة في السياق تتعلق بما يجاورها فلا نظم في الكلم حتى يعلق بعضها ببعض ويبنى بعضها على بعض ويجعل هذا بسبب من تلك ،وهذا بمراعاة أحكام النحو ومعانيه والاختيار الدقيق في التعلق"⁵

¹ الخصائص ،ابن جني ،تحقيق ،محمد على النجار ،عالم الكتب ، لبنان ،ط2006،1،ص206.

² المصدر نفسه ص238.

³ دلالة السياق وأثرها في توجيه التشابه اللفظي ،فهد بن عبد المعين الشتوري ، المكتبة المركزية ،دط ،السعودية ،2005، ص56.

⁴ دلائل الاعجاز،عبد القاهر الجرجاني ، دار الكتاب العربي ،ط3-بيروت 1999، ص54.

⁵ صالح بلعيد ،نظرية النظم،دار هومة ،ط1، الجزائر ،2004، ص128.

والنظم ليس قواعد نحوية خالصة وإنما هو سياق ترتيبي يتعلق "بمعاني النحو ، ووضعها موضعها ، لا بمعرفة مصطلحات الصرف وإتقان قواعدها" والرجائي من الباحثين القدامى الذين أشاروا إلى أهمية السياق من خلال الربط بين النحو وعلم المعاني ، وكان إسهامه واجتهاده هذا سندا للباحثين في العصر الحديث .

السياق والتوافق والتوارد :

الموقعة ملمح ثابت للجملة ففي قولنا : " (قام محمد) تماسك سياقي ، من حيث إن البابين الذين يدرسان في هذا السياق يتبادلان أثر الأفراد والتذكير والغيبة ، وفي قولنا قام محمد الفاضل ترتيب سياقي ثابت ، لأن الفاضل لا يمكن أن يسبق محمداً أن بين قام ومحمد فالترتيب غير ثابت لأننا نستطيع أن نقول محمد قام ، وفي هذه الجملة الأخيرة توافق ساقي من حيث أن قام ومحمداً والفاضل تلتزم جميعها حالة متشابهة في الأفراد والتذكير والغيبة ...¹

هذا بالنسبة للتوافق السياقي أما بالنسبة لتوارد بالسياق هو أن ترد الكلمة في الجملة بالاختيار عن طريق سياق مناسب فمن "الأفعال ما يضم حروفا خاصة ترد معه ، ومنها ما يصلح لطائفة منها ، ومنها ما يصلح لها جميعاً ، وإنما يكون توارد الفعل والحرف مقيداً بالسياق في جميع الحالات فإذا أخذنا الفعل " راغب " مثلاً أدركنا فارق المعنى بين اقترانه بالحرف " في " ، أو " إلى " أو " عن " مما يدل على أن كل واحد من هذه الحروف يرد مع هذا الفعل في السياق بعينه ...²

¹ مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، دار الثقافة ، المغرب 1986 ص 175 .

² اجتهادات لغوية ، تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 2007 ص 45 .

وهذه الحروف وظيفية تتبدل معانيها من تركيب إلى آخر "فوظيفة الباء بين حروف الجر مثلا هي الواسطة والتعدية والإلصاق .. الخ، ويكون كل واحد منها بحسب السياق"¹

قرائن السياق :

قبل ذلك لابد أن نحدد مفهوم مختصر للقرينة (مفرد قرائن) حتى يتضح المعنى أكثر .

مفهومها : **لغة**: ترد لفظة القرينة في اللغة بمعان متقاربة منها الربط والجمع والوصل والمصاحبة وغيرها ، ويقال : "قرن الشيء بالشيء وصلة به ، وقارنته قرانا بمعنى صاحبتة.

اصطلاحا : عرف الشريف الجرجاني (ت816هـ) القرينة في الاصطلاح بقوله : هي أمر يشير إلى المطلوب ، وهي إما حالية ، أو معنوية ، أو لفظة وهذا التعريف قد شابه العموم والشمول .

وإذا بحثنا عن مفهوم القرينة في اصطلاح النحاة فإننا نجد لا يتعد عن معناه اللغوي ، فهي تشير إلى ذلك الترابط الذي يكون بين الكلمات مع بعضها بعض ، لبيان ما يوصل إلى المقصود من الكلام لفظا كان أم معنى .

مفهوم القرينة اللفظية : وهي عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية، فيمكن الاسترشاد بها أن نقول هذا فاعل وذلك مفعول به أو غير ذلك وقد حدد تمام حسان ثماني قرائن لفظية، وهي : قرينة العلامة الإعرابية - قرينة الرتبة - قرينة الصيغة - قرينة المطابقة - قرينة الربط - قرينة التضام - قرينة الأداة - قرينة النغمة².

¹ المرجع نفسه، ص4.

² تجليات القرائن اللفظية في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - مهروك بركات ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وحدة البحث ورقة مجلة الذاكرة، العدد5 ص 51.

ثراء اللغة مهم في إنتاج السياق لأن "أكبر عيب هو أن تذكر تحديدات القوامه لمدلولات الألفاظ ويكتفي بذلك ويتناسى أن مدلول اللفظ لا يمكن أن يحرص إلا بالاعتماد على جميع السياقات والقرائن التي ورد فيها هذا اللفظ في الاستعمال المدون..."¹

وهذه القرائن تسمى بعناصر السياق عند بعض الباحثين وتمثل "في دلالة الصوت ودلالة المادة المعجمية ، ودلالة الصيغة ودلالة المغايرة ، ودلالة مصاحبات الطلب ، دلالات الجوار ، الاقتران ، والترتيب والمناسبة ودلالة الإحالة..."²

السياق التتابعي والوقوع المشترك والمصاحبة :

هو " تجسيد لتلك التتابعات اللغوية في شكل الخطاب، من وحدات صوتية وصرفية ، ومعجمية ، وما بينهما من ترتيب وعلاقات تركيبية..."³

العملية الارتباطين للكلمات أدت إلى وجود تناسب ذي علاقة تناسبية التي عرفها المحدثون

بـ " مصطلح الوقوع المشترك " Co_occurrence " لدى دراستهم للمصاحبة اللغوية

" Collocation " التي تعني بدراسة ارتباط بعض الوحدات الدلالية المفردة ببعضها الآخر داخل لغة ما...."⁴

انتظام الكلمات ووجود مناسبة بينهما و"تنظيم الكلمة مع أكثر من مجموعة وأن تقع في أكثر من سياق لغوي ، فقد ظهر مصطلح الوقوع المشترك..."⁵

¹ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبدالرحمان الحاج صالح ، موفم للنشر ، ط 1 ، ج 1 الجزائر 2007 ، ص 132

² تحويلات الطلب ومحددات الدلالة حسام أحمد حسام ، دار الأفاق العربية ، مصر ، ط 1 ، 2007 ص 200.

³ استراتيجيات الخطاب ، عبدالهادي بن ظافر الشهري دار الكتاب الجديد المتحدة ، لبنان ، ط 1، 2004، ص 40.

⁴ في علم الدلالة ، عبدالكريم محمد حسن ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ط 1 ، 1997 ، ص 200

⁵ علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة، ط 5، 1998، ص 75

مثاله كلمة طويل يمكن أن يتكرر اشتراكها مع كلمات رجل ، ونبات، وطريق ، ولكنها ستتعصي على الاشتراك مع كلمة "جبل" فلا يمكن أن تقول جبل طويل ولكن يجب أن تقول جبل عال ، وشاهق....¹ وهذا الوقوع المشترك يخص كثيرا من الكلمات لها ارتباط من حيث المناسبة والسياق (كما هو موضع في المثال)

وأما المصاحبة فهي " العلاقة بين الكلمات التيسر توجد في الخطاب فمثلا ما نوع الكلمات التي قد توجد في الجملة؟ إن كلمة "الجندي" مثلا تميل إلى أن في سياق مع كلمات مثل :حرب-حرس-جيش-سلاح،ولكنها لا توجد مع سبورة أو كوافير...²

وبالتالي هذه القضايا السياقية تتعلق بالروابط المعنوية مثال ذلك علاقة الجندي بالمعجم الحربي (كما السابق)

السياق اللغوي وقضايا التركيب :

السياق اللغوي في القضايا التركيبية ،عامل أساسي وقد ذكرت آنفا التوافق السياقي بين الكلمات مثله مثل الجدول التصريفي الذي يحدد بعض المعاني التي يكسبها الاسم والفعل من جراء دخول المميز عليهما وقد تختلط أشباه المميز بالمميز الحقيقي (معلمان وزيدان اسم علم، عرقان وقولان في حالة المثني المرفوع؟ مجنون ،معلمون ، مطعون ومؤمنون ،نافعون ، قابعون، رهين ، ورنين ،سجين،أمين ،وبنين ،سنين ،صيغة تفعل أنت وهي) يكشف السياق في حالات كهذه حقيقة الصيغة ويزيل الغموض والإبهام.....³

كذلك التحويلات على مستوى الوحدات الإعرابية كتحويل البناء للمفعول "يطرح عدة مشاك لنذكر منها ،على سبيل التمثيل لا الاستدلال عملية تبادل

¹ علم الدلالة محمد عبدالكريم ، المرجع السابق ص200

² اللسانيات وعلم اللغة المعاصرة وعلاقته بالعلوم الانسانية ، صلاح حسين ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 2008 ، ص163.

³ الألسنية العربية ، رمون طحان ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، ط1 1972 ص46.

الموقع بين الفاعل الأصلي والمفعول عملية موضوعية استثنائية ad hoc وتتصف بعدد من النقائص .

يقوم التحويل بإدماج أدوات معجمية (من طرف ، من لذن ، من قبل ... في السياق التركيبي دون تحديد مصدرها...)¹

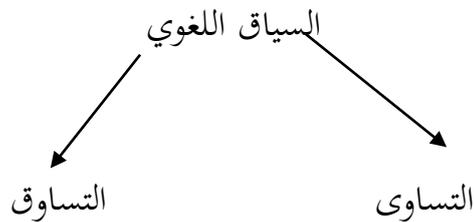
ب_ نظرية السياق في الفكر اللساني الغربي:

1_ الظواهر السياقية في مدرسة لندن :

وقد أشاد فرديناند دوسوسير F.de saussure إلى مفهوم السياق اللغوي بأن الكلمة " ... لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لها هو سابق ولما هو لاحق بها أو كليهما معا..."²

وعرف السياق بعد هذه الإشارة من دي سويسر تطورا في الدراسات الغربية ولاسيما في مدرسة لندن التي اشتهرت بما يسمى "المنهج السياقي ، أو المنهج العلمي وبعد "فيرث" أحد أعمدة الكبار الذين تنتسب إليهم هذه النظرية ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة " أو الطريقة التي تستعملها أو الدور الذي تؤديه ،ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال الوحدة اللغوية ، أي وضعها في سياقات مختلفة..."³

والسياق اللغوي عند فيرث يكون على مستويين عند الاستخدام اللغوي :



¹ دروس في التركيب ، محمد الشكري ، دار الأمان للنشر والتوزيع ، الرباط ، ط1 2005 ص110

² دروس في اللسانيات العامة ، فرديناند دوسوسير ، ت: يوسف غازي ، مجيد نصر ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1986 ، ص149.

³ علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، نفس المرجع السابق ص68.

فالتساوي يمس الخط الأفقي للكلمات و"يعكس فكرة البناء والتساوي في صياغاته المبكرة كان يعني الترابط الأفقي الطبيعي ما بين الكلمات ، أي تصاحب الكلمة مع كلمة أو كلمات أخرى...¹

أما التساوق فهو شبه بالتساوي من حيث الاستواء الأفقي للتراكيب ف"الفعل (أطلق) مثلا يمكن أن يتساوق مع العناصر التالية :

طلق لحيته (جعلها تنمو)، أطلق ساقيه للريح (ولى هاربا) ... إلى آخر ذلك من التساوق ، ولكن أطلق لا تتساوق في قولنا (أطلق محاضرة) معنى ألقى محاضرة...²

2_ السياق في المنهج التوزيعي :

السياق عند أعلام هذا المنهج كـ"بلومفيلد bloom field وهاريس harris على أشكال منها السياقات المتعادلة هنا ينبغي الإشارة إلى أن هذا النوع من السياقات تشترك دلاليًا فمثالها "قلمي" و"دفترتي" في عبارة "هذا قلمي" و"وهذا دفترتي" ونلاحظ أن السياق المشترك هنا بين القلم والدفتر ، ولذا فإنه يمكننا أن نقول عن هاتين الوجدتين اللغويتين إنهما ينتميان إلى الطبقة توزيعية واحدة ، وإنهما متعادلان³ ومنها السياقات المتكاملة ، هي من السياقات التي لا يمكن الاستغناء عن تراكيبها المستخدمة لفظيا "فمثالها أخذت "قلمي" وكتبت على "دفترتي" ونلاحظ أن الوجدتين اللغويتين قلمي ودفترتي لا تشتركان في سياق واحد وإنما تدخلات في سياقان يتكاملان لسانيا .."من الأشكال أيضا السياقات المشتركة جزئيا وهي من الصيغ القريبة من حيث الارتباط الدلالي ويمكن الاكتفاء بوحدة برغم اتحاد السياق " فمثالها "شيء" و"أحد" في جمل "لم أر شيئا ، لم أرى أحدا" " لا يوجد أحد" "لا يوجد شيء" ، ونلاحظ أن السياقات التي ترد فيها

¹ الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة ، يحي أحمد ، سلسلة عالم الفكر ، بيروت 1989 ص 83

² المرجع نفسه ص 88

³ اللسانيات والدلالة "الكلمة" منذر العياشي ، مركز الإنماء الحضري ، سوريا ط 1 1996 ص 137

هاتين الوحدتان ، تعد من منظور توزيعي متعادلة جزئياً ، كما نلاحظ أنهما تنتسبان في الأمثلة المذكورة إلى طبقة توزيعية واحدة ..¹

نستنتج مما سبق ذكره أن السياق من خلال المنهج التوزيعية عبارة عن أشكال منها السياقات المتعادلة المشتركة فيما بينها دلاليا ومنها السياقات المتكاملة التي لا تشترك في سياق واحد وإنما تتداخل في سياقات متكاملة لسانيا ومنها أيضا السياق المشتركة جزئيا التي لا تنتمي إلى طبقة توزيعية واحدة وهي مرتبطة دلاليا.

3_السياق عند السلوكيين :

تحولت اللغة عند السلوكيين إلى عاملين أساسيين: المثير السلوكي والاستجابة للمثير وأبرز هؤلاء السلوكيين «بلومفيد

» وقد ذهب إلى "أن الشكل اللغوي هو الموقف الذي يلفظ فيه المتكلم والاستجابة التي يحدثها السامع ،وبعبارة أخرى يمكننا استنباط معنى الكلمة من خلال السياق التي ترد فيه ، وأن المعنى يقبل التحويل إلى سياق يمكن مشاهدته"²

السياق عند التولدين: للداليات، تميز بين السياق اللساني والسياق المقامي وهي إذ تفعل ذلك ، توكل إلى نفسها مهمة البحث في السياق اللساني أي في الجملة بوصفها سياقاً للكلمة ، وتمهل السياق المقامي ، تمهل المحيط الخارجي غير اللغوي للمعبر عنه...³

¹ اللسانيات والدلالة المرجع نفسه ص138

² اللسانيات النشأة والتطور ، المرجع السابق ص244

³ المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، دومنيك مانغونو ، ت ، محمد يجياتن ، الدار العربية للعلوم ، ط 1 2008 ، لبنان ، ص46

المبحث الثالث: السياق اللغوي في الدرس التربوي وقضايا التعليم

1. التعليمية: مفهوما وأهدافها

توطئة:

إن الأمر الذي لا يغرب عن أحد هو أن التعليمية بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث إنها الميدان المتوفى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين.

ولذلك فإن ما يثير الانتباه حقيقة هو أن الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليمية اللغات قد تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، إذا انصرفت الهمم لدى الدارسين على اختلاف توجهاتهم العلمية، وتباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها، إلى تكثيف الجهود من أجل تطوير النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية، مما جعلها تكتسب المبررات العلمية لتصبح فرعاً من مباحث اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى، فأصبحت لها الشرعية الكاملة في الوجود، لا من حيث هي فن من الفنون كما كان سائداً وشائعاً عبر حقبة زمنية مختلفة، بل من حيث إنها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية.

فالتعليمية من هنا، يمكن لها أن تحتل مكانها بجدارة بين العلوم الإنسانية.¹

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية-بن عكنون- الجزائر الطبعة الثانية

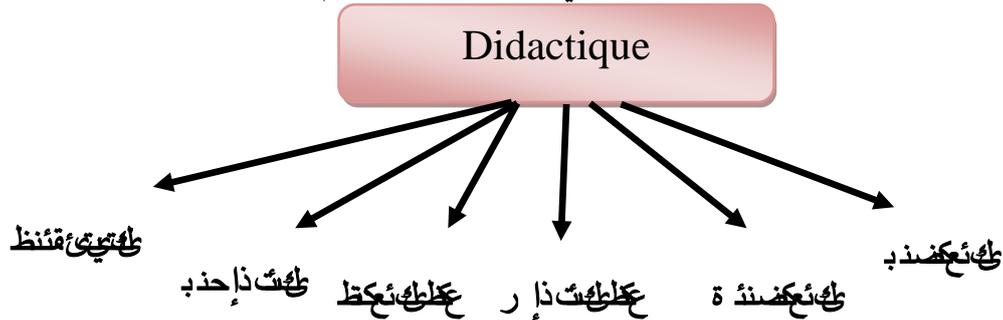
مفهوم التعليمية:

أ- لغة: كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وأصل الاشتقاق "تعليم" من "علم"، وجاء في لسان العرب: "علم وفقه الأمر وتعلمه وأتقنه¹؛ وتقول: "علمه العلم تعليماً... وعلمه إياه فتعلمه"².

فمادة "علم" من علم، يعلم، تعليماً أي وضع علامة أو أمانة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه.³

ب- اصطلاحاً: قبل الخوض في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير "La Didactique del langues" ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل "تعليم اللغات" وهناك من يستعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات" كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح "التعليمات" قياساً على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح "علم التركيب" أو "التدريسية" أو "التعليمية"، على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعاً وتناولاً في التربية.⁴

وهذا المخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم⁵:



¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج 4، 1997، مادة (ع ل م)، ص 416

² الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج 4، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)، ص 155

³ محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 9-10، 1994، ص 66

⁴ بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 18

⁵ المرجع نفسه، ص 08

ويرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي "Didaktikos" فهو يدل على معنى التربية.

والتعليمية تعني التدريس، أطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية.¹

وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال:

1- "تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة... إنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية، مثل: اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع".²

2- "هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة".³

3- "هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل".⁴

فبعد مناقشة هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالجتها وهي بذلك تؤكد على ما يلي:

1- التعليمية دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم وتؤدي إلى إيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم في عمله اليومي.

2- هي إجراء نظري يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التدريس، وبناء المناهج التعليمية وهي كذلك إجراء تطبيقي يصاحب المعلم إلى الغرف الصفية ومعنى هذا أنها علم نظري وممارسة بيداغوجية.

¹ محمد آيت موحى وآخرون، ص 66

² بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08 جوان 2001، ص 70-71

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 138

⁴ أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، ج 1، 2006، ص 18

3- التعليم هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية، بكل مكوناتها وأسسها (الأهداف، المحتويات، الطرائق التعليمية، الوسائل، التقويم، أنشطة التعلم....).

فمن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن "التعليمية" مفهوم مرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.

كما أن التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها.

وبعبارة أدق "فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطها وفق القوانين العلمية التعليمية ذاتها".¹

وبناء على هذا التصور، تصبح التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، "فالتعليمية اللغات لا تهم الباحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني والنفساني والتربوي، وهذا دليل قاطع على الطابع الذي يتميز به البحث التطبيقي وهو الذي يضمن النتائج الإيجابية والحلول الناجعة"² وقد ميز بين نوعين من التعليمية³:

التعليمية العامة: أو علم التدريس العام، ويقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس: محاضرات، دروس، أشغال تطبيقية.

التعليمية الخاصة: أو علم التدريس الخاص، ويقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد: القراءة، والكتابة، والحساب.

¹ محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت، ص 127

² أحمد حساني، ص 139

³ محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عنابة، ص 70

أهداف التعليمية وفائدتها:

أ- أهميتها:

- 1- **الأهداف التربوية:** إذ تمثل أول مكون من مكوناتها المناهج باعتبارها الأساس الذي يحدد صورة المجتمع، الذي تسعى التربية إلى تحقيقه فهي بذلك تحدد ملامح الفرد التي يتبغى أن تكونه المؤسسة في المرحلة التعليمية.
 - 2- **الأهداف التعليمية:** وهي الأهداف التي تتحقق في موضوع من الموضوعات المبرجة، وغير أنها تتسم بالغموض في مجمله.
 - 3- **الأهداف الإجرائية:** وهي التي تصف التغيير الواقع في سلوك الطالب بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة وفق ظروف وشروط محددة.
 - 4- **الأهداف الخاصة:** وهي التي تتحقق حسب المقرر الدراسي خلال فترة أو حصّة معينة، إذ تحدد بذلك المستوى الذي يتعامل به الأستاذ مع طلابه كما تحدد الأهداف التي تظهر في نهاية درس معين.
 - 5- **الأهداف الجزئية:** وهي عناصر الهدف الخاص في الحصّة إذ تعين الأستاذ على تنظيم درسه وفق تنسيق متتابع بطريقة منطقية.
- ب- **فائدة التعليمية:** يمكن إجمال فوائد التدريس بواسطة الأهداف في النقاط التالية:
- ✓ **بالنسبة للأستاذ:** تعينه على التخطيط السليم والتحضير الجيد للعملية التعليمية، وكذا حسن اختياره للوسائل التي ينبغي توظيفها أثناء الحصّة، كما تمكنه من تقويم كل مرحلة يخطوها قبل انتقاله إلى مرحلة موالية، كما تعينه على مواجهة الصعوبات في مسار عملية التدريس.
 - ✓ **بالنسبة للتلميذ:** تشعر التلميذ بدوره في العملية التعليمية باعتباره المحور الأساس لها، كما تؤدي إلى تقوية حماسه أثناء الحصّة، كما تمكنه من كشف الأخطاء وكيفية تصحيحها أو تجنبها في الأنشطة الموالية، كما تعينه على تقويم نتائج عمله داخل القسم تقويماً علمياً.¹

¹ سمية جبار، جمعية طيفوري، اشراف أ- تامي مجاهد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تحت عنوان تعليم اللغة العربية المرحلة المتوسطة نموذجاً

كما تسهل عميلة الاتصال بين الأساتذة والتلاميذ أثناء الحصة مع تحفيزه على الدقة والتعبير.

ج- بالنسبة للمنظومة التربوية:

باعتبارها "جزأ ليتجزأ من المجتمع، وكل مجتمع ينتظر من المؤسسة أن تسعى إلى إيجاد نمط من المواطنين يتماشى وفلسفته، وأخلاقه، ومعتقداته ونظامه الساسي والاقتصادي، وهذا النمط المراد تحقيقه يتجلى من خلال الأهداف المرسومة.

- إذ يتضح الفارق بين الغايات والنتائج التي تحققت فعلا، كما تساعد المشرفين على الفعل التعليمي على تقويم المناهج والحجم الساعي وتعديلها.

- وتبرز التطابق والاختلاف القائم بين المضمون والوسائل، والبيئة الاجتماعية، وفق التخطيط الجيد للعملية التعليمية في جميع المستويات.

- تمكن القائمين على المنظومة التربوية من توفر كتب تكمل المناهج حسب المستويات، وفق مرشد عملي، كما تتمكن الأساتذة من تخطي العراقيل التي تصادفهم جراء اكتظاظ الأقسام، وانعدام الوسائل، وتغيير البرامج.¹

تعريف اللغة العربية:

لغة: نسبت هذه اللغة إلى العرب لأنها لغتهم التي فتقت عليها أسماعهم ودارت عليها رحي بيانهم، وإنما سموها عربيا:

1- لأنهم أهل وبيان وفصاحة، واسم العرب مشتق من الإعراب وهو الإبانة فيقال: أعرب الرجل عن ضميره إذا أبان عنه.

2- أو من عَرَبَ العبرانية أي أرض الغروب والظلام، والعبرانيون لا يميزون في الصورة بين العين والغين ومن هذه اللقطة أخذت كلمة عروبة.

3- أو من عرب العبرانية بمعنى الخلط والمزج لكونهم شعبا ممزوجا من نسل قحطان، إسماعيل، مديان، مؤتب، عمون، عملاق.

4- وقال في لسان العرب: (اختلف الناس في العرب لما سموها عربيا فقال بعضهم: أول من انطق الله لسانه بلغة العرب هو يعرب بن قحطان، وهو أبو اليمن كلهم،

¹ نفس المرجع السابق، ص 06

وهم العرب العاربة، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم معهم فتكلم بلسانهم فهر وأولاده العرب المستعربة، وقيل: إن أولاد إسماعيل نشأوا -عربية- وهي بلد من تھامة*، فنسبوا إلى بلدهم).¹

اصطلاحاً: مادة اللّغة العربية هي أصوات، التي هي موضوع علم الأصوات اللّغوية وتتمثل هذه الأصوات في تسعة وعشرون (29) حرفاً وثلاث حركات الفتحة، الضمة، الكسرة.

وتبنى الجملة العربية من عدد من الكلمات حسب نظام خاص يدرس تحت اسم -المستوى النحوي- أو -علم النحو-. والكلمة العربية تدل على معنى يدرس تحت اسم علم الدلالة أو المستوى الدلالي، ولكن دلالة الكلمة المفردة ليست هي بالضرورة دلالتها في الجملة.

ومن هنا نخلص أن اللغة العربية تعتمد على أربع مستويات: الصوتي/ الصرفي/ النحوي/ الدلالي.²

تعليم اللغة العربية :

كان الكثير من السالفين يرون أن تزويد المتعلم بمجموعة من الحقائق والأحكام عن اللغة العربية يؤدي إلى اكتسابه لها، فأكثرها من حفظ مفرداتها، وقواعدها النحوية ومصطلحاتها البلاغية³ قال الزيات: "... إن أصل الأصول في الاصطلاح اللّغوي أن تصلح الطريقة التي تعلم بها اللغة، فإنها لا تزال تعلم باعتبارها ألفاظاً مفردة، لا تتصل بالعقل ولا بالنفس ولا بالحياة، وكان الطريق الأمثل أن تعلم على أنّها الوسيط الذي تتمثل فيه الأفكار والآراء، فنحن لا نفكر إلا بلفظ ولا لفظ إلا بفكر، والتلميذ منذ الحداثة يسمع الفكر باللّغة، فالتلازم بينهما شديد، والتفاعل بينهما ظاهر. وهذا هو الفرق بين لغة نتكلمها منذ الصغر، ولغة نتعلمها في الكبر والعربي إذا تعلّم الفرنسية مثلاً أراد أن يعبر بها ففكر أولاً بلغته الأصلية ثم ترجم فكره

¹ العلامة اللغوي شيخ أحمد رضا، تعليق د. نزار رضا، مولد اللغة، دار الرائد العربي 1983، ص 81-83

² د. مأمون جرار، المدخل إلى دراسة اللغة العربي، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2005، ص 15-16

³ د محمود السيد: تعليم اللغة بين الواقع والطموح، ص 82

إلى اللّغة الدخيلة" وهذا يوجب على المعلمين أن يصلوا فكر الناشئ بالفصحى في جميع أطوار عمره المدرسي فيسمع بها دروسه في كل ما يتعلم، ويؤدي بها أفكاره في كل ما يكتب، ثم ينشأ للطفل أدب قائم بذاته يتألف من الحكايات والأساطير المتنوعة من أدب الشعب، تيسر عليه اللغة، وتحبب إليه القراءة، وتصنف في ذهنه الفرق بين لغة الكتابة ولغة الحديث ثم يستعان على تقويم لسانه، وتقويته بالأناشيد والمسرحيات البسيطة المتنوعة، فإذا بلغ طور المراهقة، وكان قد نشأ في هذا الجو الجميل من القصص والشعر والغناء والتمثيل، طلب المزيد من ذلك في دروس الأدب، فتحلل له أبلغ الروائع ليدوق، وتشرح له أجمل النماذج ليحفظ، وتختار له أمتع الكتب ليقرأ، حتى إذا تخرج وجد القراءة قد أصبحت من عاداته، فلا يضيق بالإنتاج، وبذلك يكون تعليم اللغة على هذا الوجه قد أحدث أثاره الثلاثة: أثره العقلي يربط بين الفكر باللغة وأثره النفسي يبعث اللذة من تذوق الأدب وأثره العلمي في خلق القدرة على القراءة والكتابة.¹

طرائق تدريس اللّغة العربية.

التدريس هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة أخرى من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه ويكون التدريس بثلاث طرق:

1- طريقة الوحدة:

هذه الطريقة أن اللغة هي وحدة مترابطة متماسكة وليست فروعاً مختلفة، إذ يتخذ المتعلم من النص (الموضوع) مرتكزاً تدور حوله فروع اللغة المختلفة من قراءة، تعبير، نحو، إملاء. ففي ذلك معالجة من الناحية اللغوية فطريقة الوحدة لا تعترف نجعته أو بدرس معين لفروع من فروع اللغة وهذا مدعاة لتنوع العمل وتثبيتها للمعلومات وربطها لألوان الفنون اللغوية، وقد استخدمت هذه الطريقة قديماً في التدريس والتأليف فقد اعتمدها المبرد في كتابة الكامل.²

¹ سمية جبار، جمعية طيفوري: إشراف أ تامي مجاهد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تحت عنوان تعليم اللغة العربية المرحلة المتوسطة نموذجاً 2014،

2015، ص 14

² د.سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 31

إن طريقة الوحدة في تعليم اللغة العربية تعتمد على أسس عدة منها ما هو لغوي، تربوي، نفسي، فعندما يتعلم على أساس الوحدة فإننا نضمن وبدون شك النمو المتعادل والفهم والمتوازن لفروع اللغة، ومن الناحية النفسية فطريقة الوحدة فيها تجديد لنشاط الطالب وتكرار فكلاهما من مبادئ التعلم الهامة كما أنها قائمة على فهم الموضوعات بطريقة متسلسلة تبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وهذا يلائم طبيعة الذهن في إدراك المعلومات.

2- طريقة الفروع:

يرى أصحاب هذه الطريقة أن تعلم اللغة يكون على أساس تقسيمها إلى فروع لكل فرع منها منهجه الخاص به وكتبه وحصصه كالقواعد والقراءة، الأدب، البلاغة.... الخ، بحجة أن المعلم من خلال ذلك يستطيع أن يخصص بعض الدراسات اللغوية بالمزيد من العناية والتركيز ويستطيع كذلك أن يستوعب المسائل التي ينبغي دراستها على انفراد وذلك الأمر لا يكون عادة في طريقة الوحدة ومع ذلك أن طريقة الفروع تعمل بشكل أو بآخر على تمزيق وحدة اللغة وفي ذلك بالتأكيد تفتيت لمعلومات الطلبة وبالتالي عجزهم عن استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً في المواقف التي تتطلب القدرة على التعبير فيها ربط لفروع اللغة من أدب ونحو و صرف، زيادة على ذلك فإن تقسيم اللغة إلى عدم التعادل في النمو اللغوي لدى الطلبة فقد تشتت حماسة المعلم في حصة وتقل في حصة أخرى وهذا الاضطراب بدون شك له تأثير سلبي على الطلبة فلا تتكافأ فرص النمو لديهم.¹

3- الطريقة التوفيقية:

ظهرت هذه الطريقة نتيجة التي أحاطت بكلى الطريقتين الوحدة والفروع فقد وجد فريق ثالث أن التوفيق بين هاتين الطريقتين ليس بالأمر العسير، حيث يجب النظر إلى اللغة على أنها وحدة متماسكة وأن فروعها ليست أقساماً منفصلة بل هي أجزاء مترابطة يكمل إحداها الآخر وليس هذا التقسيم إلا أمر يراد به تيسير العملية التعليمية فالصلة بين فروع اللغة صلة جوهرية طبيعية لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة وهو تمكين المتعلم من استخدام اللغة

¹ د. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 34-35

استخداما صحيحا وبذلك يشعر الطالب أن اللغة وحدة متآلفة...وعناصرها متكاملة الأجزاء، فطريقة التوفيق موفقة حقا لدفع الملل الطلبة وفي الوقت نفسه تحافظ على وحدة اللغة بفروعها بطريقة طبيعية تسير وظيفة اللغة واستعمالها.¹

2_ المقاربة بالكفاءات :

أ مفهوم الكفاءة :

لغة: يقال كفاك الشيء يكفيك ، وقد كفى كفاية كفاء :الكاف والفاء والهمزة أصلان يدل إحداهما على التساوي والكفاء المثل قال تعالى { وَلمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } (الإخلاص4)²

ويوضح المعجم الوسيط أن الكفاية تعني الاستغناء عن الغير (كفاه) الشيء ، كفاية :استغنى به عن غيره،فهو كاف ،ويقال كفاه مؤونته ،وحفظه شر فلان ، بينهما الكفاءة تعني المماثلة في القوة والشرف ،وفي حالة العمل يقصد بها القدرة عليه وحسن تصرفه .

أما القواميس اللغة الأجنبية (المورد) يتضح أن Efficiency ترجمتها فعالية أو كفاية ، بينما sfficiency ترجمتها كفاية ،قدرة³ والكفاية أصلها لايني competence وهي من الكلام الدخيل على اللغة العربية ويقابلها في اللغة الانجليزية والفرنسية مصطلح competenc و competenc على التوالي وهناك من يستعمل مصطلح الكفاية نواخرون يستعملون الكفاءة ، لكنهما يؤديان المعنى نفسه .

اصطلاحا : لقع ورد المصطلح الكفاءة تعاريف عديدة نورد بعضها فيما يلي :

يعرفها ليفي لوبوايي 1996 levy loboyen بأنها الرصيد السلوكي للفرد والذي

¹ نفس المرجع السابق، ص35-36

² زوليخة علال تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقارنة بالكفاءات السنة 3متوسط " أنموذجا " رسالة ماجستير ، جامعة فرحات عباس - سطيف- (الجزائر) 2009-2010 ص24

³ نفس المرجع السابق ص25

يجعله فعالا في وضعية معينة ، أما جيلي 1991 gillet فيرى أنها نظام من المعارف المفاهيمية والمنهجية المنظمة في شكل مخطط عمليتي تسمح في إطار عائلة من الوضعيات بتحديد مهمة مشكلة وحلها بكيفية فعالة

يعرفها محمد الدريج بأنها "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات ..¹

مفهوم المقاربة بالكفاءات :

تعد المقاربة بالكفاءات مفهوما إدماجيا من منطلق أن الكفاءة هي قدرة المتعلم على تجنيد وإدماج القدرات والمعارف والموارد بطريقة فعالة لعملية بهدف إعطاء معنى للتعليمات " أما المقاربة فهي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ، ومكان وخصائص المتعلم ، والوسط والنظريات البيداغوجية وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن التدريس بالمقاربة بالكفاءات تهدف إلى تعليم المتعلم الاعتماد على نفسه والتعرف على قدراته الكامنة.

وكيفية استثمارها بغية نظام تعليمي جديد يركز على تطوير كفاءات المتعلمين وتنميتها ، وإعطائها الأولوية في بناء المناهج لا من الاهتمام بتدريس المعارف ، ويمكن تحديد خصائص هذه المقاربة في النقاط

-تمركز التعليم حول المتعلم تجعل المقاربة بالكفاءات المتعلم هو محور العملية التعليمية خلافا للمقاربة بالأهداف وباقي المقاربات القديمة التي تجعل التعليم تمحورا حول المادة التعليمية ، وحول المعلم الذي تعتبره مالكا للمعرفة¹ .

¹ المرجع نفسه ص26.

تشجيع المتعلم على المبادرة : فمن مميزات؟ أنها تثبت في المتعلم روح المبادرة والخلق والإبداع

-تسمح المقاربة بالكفاءات بتجاوز الحفظ والتلقين (تجاوز منهج المواد الدراسية المنفصلة).

-تمنح المتعلم استغلالا ذاتيا: تعطي المقاربة بالكفاءات للمتعلم حق التعبير عن رأيه ولهذا فهي تمنحه حرية الرأي والتعبير والنقد والاختلاف².

السياق التعليمي :

يستخدم هذا النوع من السياقات لغرض تعليمي " ومن الوسائل الأكثر فعالية في استنباط معاني الكلمات الجديدة أو غير المألوفة ،استخدام السياق و يستطيع تلاميذ المدرسة الابتدائية استنباط المعاني من الكلمات الجديدة من خلال السياق ،وذلك لأنهم أصبحوا أكثر نضجا من الناحية العقلية³.

لقد نشأ مصطلح السياقات التي ينتجها المتعلم كاقترح بأن السياق التعليمي قد يوصف بأنه بيئة من المصادر تتمحور حول المتعلم وأن السياق الذي ينتجه المتعلم هو أحد العناصر حيث تقوم مجموعة من المستخدمين بتنظيم تعاوني للموارد المتاحة من أجل خلق بيئة تلي احتياجاتهم⁴.

ويتسع مفهوم هذا السياق (السياق التعليمي) لينتقل إلى حقل التعليمية.

¹ بلخديم سورية ، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربات بالكفاءات ،السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016/2015 ، ص 21 .

² نفس المرجع السابق ، ص 22 .

³ أونيس شمياء ، عبد المالك إيمان ، السياق اللغوي ودوره في الدرس التربوي ، السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (ل ، م ، د) جامعة العربي تبسي ، تبسة ، 2016/2017 ، ص 22/21.

⁴ سياقات ينتجها المتعلم ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

الفصل الثاني



اللغة العربية لدى تلميذ السنة الخامسة ابتدائي :

من بين المواد الدراسية التي اهتم بها المربون اهتماما خاصا بطرائق تدريسها هي مادة "اللغة" الذي يتصفح تاريخ التربية يجد أن اللغات كانت في مقدمة ما عنى به المربون من المواد ، وأن تعلم القراءة والكتابة كان أول ما عنون به منها .

كانت اللغة العربية قبل الإسلام تعلم للطفل البدوي عن طريق المشاهدة والمحاكاة ، وكانت تعلم للأطفال في المدن بالحفظ والتلقين.

ومع ذلك فإن الناشئ كان يفيد في عقله ولسانه وذوقه بشكل تلقائي أو مقصود من مناقشة الأشعار ونقدها ومناقشتها.

واستمرت طريقة تعلم العربية في صدر الإسلام معتمدة التلقين والحفظ.

واستمر كذلك حتى العصر العباسي الذي شهد انتشار المدارس انتشارا واسعا ، وظهرت تبعا لذلك آراء للمربين الإسلاميين في طريقة التعلم اللغوي، وكانت التربية اللغوية في كثير من حالاتها تكسب من الشيخ الذي يتولى تعليمها ، فالشيخ المعلم كان في الواقع هو المنهج والطريقة ن وهو الذي يمنح تلميذه الإجازة في فرع لغوي ما.

وتطورت الطرائق بذلك تطورا أصبحت به علما له ركائزه من علوم (النفس والتربية ، والمناهج واللغة) ، وكل ما يتصل بها ويؤثر في مسيرتها وانتهت إلى مفهوم علمي واضح ، قوامه تنمية الأداء اللغوي للمعلمين ، حتى تبلغ أقصى مداها، وتوجيه النشاط اللغوي للمتعلمين بأحدث الأساليب التي تؤدي أثرها في تعليم سلوكهم ، حتى يصل إلى مستواه المنشود في فنون الاستماع والقراءة والحديث والكتابة .

وخلاصة القول أن طرائق التدريس تشكل حجر الزاوية لعناصر المناهج الأخرى التي هي الكتاب والمدرس والطالب ، وتتجلى أهميتها في جميع المجالات ولا تقتصر على مجال التعليم¹.

وهكذا فإن طرائق التدريس هي مجموعة من الأساليب والفعاليات يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسيان ، وهما المعلم والطالب ، لكي يصل الطالب في النهاية إلى إدراك وتفهم المعلومات المطلوبة بأقل جهد وبأقصر زمن.

ولا يضحى أن المدرس يتبع في الدرس الواحد أكثر من طريقة ، ذلك بحسب ما يوجد المدرس أو الطالب من مواقف ذات أهمية في توضيح تلك المادة ، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه الطرائق الحديثة في التدريس ، فهي تؤكد فهم الطالب للمادة وفق الخطة الموضوعية التي يجب أن تتضمن جزءا خاصا من تنظيم الصف وإدارته ، والظروف الطبيعية لذلك الصف ، وخطة التنظيم أو طريقته².

وفيما يأتي جانب تطبيقي يحوي مظاهر السياق اللغوي من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، (دراسة تحليلية لبعض النصوص) .

¹ طه على حسين الدليمي ، كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، الإصدار الأول ، 2000. ص 37 .

² طه على حسين الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، نفس المرجع السابق. ص 38.

المبحث الأول : موقع وأشكال السياق اللغوي في الكتاب المدرسي ، سنة
خامسة ابتدائي .

السياق اللغوي والمقاربة النصية :

قبل الكشف عن العلاقة التي تجمع السياق اللغوي والمقاربة لابد أن أشير
إلى التعريف بالمقاربة والهدف منها من خلال الطرح التالي :

-إن المقاربة النصية مولود جديد أفرزه مخاض المقاربة بالكفاءات ، بعد
فشل الممارسة التقليدية ، التي كانت تجهل البعد النصي ...¹

والمقاربة النصية -من منظور بيداغوجي-مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية
النص ونظامه ، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل ، وليس إلى دراسة
الجملة ، إذ أن تعلم اللغة هو العامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء
منسجم العناصر ، ومن ثم تنصيب العناية على ظاهرة الاتساق والانسجام.

والخلاصة أن المقاربة النصية تقتضي التحكم في الإنتاج الشفوي والكتابي
وفق البناء لا التراكم² .

ومن هنا تكمن العلاقة بين السياق اللغوي والمقاربة النصية في ما يلي :

- فالعلاقة بين السياق اللغوي والمقاربة النصية علاقة ارتباط فالنص مهم
بالنسبة للتلميذ يساعده على تطبيق السياق ، فالنشاط الذي يسلطه المتعلم على
محتوى ما ، إزاء نص من نصوص القراءة يقوم المتعلم بمحاولة قراءة الكلمات
والجمل ، فك اتلترميز ، كما يقوم بربط الدال بالمدلول ، حيث يعطي كل كلمة

¹ زوليخة علال ، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثانية متوسط ، أ نموذجاً ، نفس المرجع السابق ، ص 18 .

² منشور التربية والتكوين ، المقاربة النصية " بين المنصور البيداغوجي " ص 2017 .

وكل جملة الدالة المناسبة لها ، ثم يقوم بادراك معنى النص باستعمال استراتيجيات مختلفة كتحليل السياق والقرائن اللغوية¹ .

دور القرائن اللغوية :

هذه القرائن يتوسع مجال استخدامها في جميع الأنشطة اللغوية فالتلميذ في السنة الثالثة مثال « قد بدأ في توظيف القرائن المختلفة التي تساعده على الفهم من خلال الظواهر اللغوية المختلفة التي أدرجت في كتابه، فانه في هذه ينتقل من مرحلة تمثل هذه الظواهر عن طريق التمثيل إلى معرفتها تحليلا ، وتبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشي من التفصيل المعتمد دائما على الأمثلة ، حتى تتسنى له المزاوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته المجردة " القاعدة .."»

وأهمية القرائن اللغوية تساعد التلميذ على سلوك النهج المنطقي في القضايا النصية « يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة...» .
وتعتبر القرائن اللغوية من الاستراتيجيات الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في اكتساب كثير من المعارف المعجمية والتركيبية الصرفية والتعبيرية و« الهدف التعليمي " يستعمل قرائن لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة " يعتمد مع جميع نصوص القراءة، ومن غير تميز...²

¹ عبد الكريم ساسي السياق اللغوي ، وأثره في تعليمية اللغة العربية لدى طفل السنة الخامسة أ ، نموذجاً رسالة ماجستير في اللغة العربية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2011 ، 2011 ، ص 63 .

² عبد الكريم ساسي السياق اللغوي ، وأثره في تعليمية اللغة العربية ، المرجع نفسه ، ص 64 .

أشكال التوافق السياقي:

سبق وان عرفت التوافق السياقي* و أشرت إلى انه الترابط الضمني بين أجزاء الجملة ، وله أشكال النحوية منها:

- راحت السحابة تحلق فوق الحقول.....
- ترسل الشمس أشعتها.....
- تساقطت الأوراق من الأشجار.....
- تزور الطيور الحدائق.....»

إتمام الجملة بصفة مناسبة: نحو: « أكمل الجملة بالصفة المناسبة :

الواسعة . الدافئة . الخضراء . العالية

إتمام الجملة باسم موصول: ومن التوافق السياقي الذي ترتبط فيه الكلمة

مثاله : « اكتب في كراسي ثم أضع : الذي . التي . اللذان . اللتان في المكان المناسب . »

البطء الصغير هو ... سافر بعيدا عن البركة • العصافير هي ...التقطت
الحب من شجرة الزيتون • أمي هيساعدتني على انجاز فروضي • البطء
الصغير هواستحم في البركة • أمي وأبي هماأحبهما • الشجرتان
هماساعدتا العصفور الصغير»¹

أشكال التوارد السياقي التوارد السياقي:

هو وجود تناسب بين حروف المعاني أو أدوات مختلفة في الجملة ومن أشكال التوارد السياقي مثل :. التوارد بحروف الجر: المثال « أضع (في) ، (من) ، (إلى) في الفراغ المناسب: يذهب أبي كل صباحالمخبزة يشترى الخبز، ويضعهالقفة .

¹ عبد الكريم ساسي السياق اللغوي ، وأثره في تعليمية اللغة العربية ، المرجع نفسه ، ص74.

طلبت المعلمة...التلاميذ أن يذهبوا المكتبة — عندما أعود
.....المدرسة . أنزع مئزري وأضعه.....الخزانة «

. التوارد بظرف المكان أو الزمان: «أضع (أمام)، (حول)، (داخل)،
بعد) ، (قبل) في المكان المناسب: •جلس الأطفال.....الجددة لتحكي لهم
قصة • وضعت الكعكة... الفرن • أعود إلى المدرسة..... العطلة • أتوضأ....
الصلاة • انتظري أبي باب المدرسة."¹

المبحث الثاني : السياق اللغوي في منهاج اللغة للسنة الخامسة ابتدائي .

أهمية السياق اللغوي في أشكال التواصل :

إن المقصود بأشكال التواصل " الأشكال التعبيرية" من هذا الكتابي والشفهي
فالتلميذ في نهاية الطور الثاني يكون قد «..تمرس على أوجه التعبير المتنوعة
وترتيب الأفكار وأدوات الربط والصيغ والتراكيب، وانتقاء الألفاظ والعبارات بدقة
موظفا إياها.... «.

فالسياق اللغوي من خلال الفقرة السابقة يتجلى في الشكلين الآتيين :

سياق النص: وترتيب الأفكار والتراكيب يكون بأدوات ربط سياقية في إطار
النص

وسياق الجملة: وهو الذي يراعى فيه انتقاء الألفاظ بشكل وظيفي محترما السياق .ومن أهم

الأهداف التي تتحقق من خلال ممارسة التطبيقات الكتابية بنوعيها من ها «تنمية المهارات اللغوية
واستخدامها استخدامها سليما.....»

وهذا الاستخدام يكون في المجال السياقي ، يعود التلميذ على تطبيق آلية لغوية
متكررة تساعده على « حسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة... »

¹ نفس المرجع السابق ، ص 76.

بالاعتماد على المقاربة النصية يكون التعبير بشقيه منسجما «فالتعبير يتيح للمتعلم أن يستثمر كل مكتسباته من النص استثمارا ينصب على الهيكل العام بما يربطه من أساليب...». وتمكنه من إدراك المفاهيم العامة للنص¹.

شرح المفردات الجديدة بالاعتماد على آلية السياق اللغوي :

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
مضض	كره	"...سكت الآباء على مضض" ²	سكت + الآباء + على = كره	سياق الجملة
السراء والضراء	اليسر والعسر	"..فالرفيق الحقيقي هو من يساعدك في السراء والضراء" ³	فالرفيق + هو +يساعدك + في = اليسر والعسر	سياق الجملة
نزيه	شريف	"وأن أسعى لأكون نزيه العقل والقلب..." ⁴	أسعى + ل + أكون = شريف	سياق الجملة
أميط	أبعد	"...عملي خير وجمال أنشره الأذى عن الطريق" ⁵	عملي + أنشر + ماء + ك + أني = أبعد	سياق الجملة

¹ نفس المرجع السابق ص 78 .

² كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية ، 2020/2019 ، ص 48.

³ نفس المرجع السابق ص 10 .

⁴ نفس المرجع السابق ص 18 .

⁵ نفس المرجع السابق ص 27 .

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

سياق الجملة	أنظر + إلى + هذه = الدروب	تعالى قربي أنظر إلى هذه الشعاب المنبسطة ، وتلك الأراضي الواسعة 1"	الدروب	الشعاب
-------------	------------------------------	---	--------	--------

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
المهدر	المبذر	"...هل تتصور الماء المهدر لغسل البدن 2"	الكم الهائل + من + الماء = المبذر	سياق الجملة
المهدر	المبذر	"...هل تتصور الكم الهائل من الماء المهدر لغسل البدن..."	الكم الهائل +من+ الماء = المبذر	سياق الجملة
أغمار	جمع غمرة بمعنى : حزمة أغمار : حزم	"... في فصل الصيف يترك القمح لكي ينضج ، ثم تحصد السنابل ، وتجمع في أغمار	ثم + تحصد+ و+ تجمع+في = حزم.	سياق الجملة
أكداسا	أكواما	"...أجده أكداسا مكدسة مرميا..." ³	أجد+ ماء + أكواما	سياق الجملة

¹ نفس المرجع السابق ص 52 .

² كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2020/2019 ، ص 61.

المرجع نفسه ص 69.³

الكلمة	شرحها	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	القرائن اللغوية	شكل السياق
الرفيق	الملازم والصاحب والصديق	"ما أجمل أن نحضى برفاق مخلصين في حياتنا . فالرفيق الحقيقي هو من يساعدك...." "... وإن الرفاق لاسم جميل..." " إن من آثار الرفقة المدرسية .." "... تعكس رؤيتنا المدرسية..." "... سأعمل كل ما يجبني إلى رفاقي ."	مخلصين + في + حياتنا + يساعدك + لاسم جميل . = الملازم والصاحب (الصديق).	سياق النص
التعاون	المساعدة	"..تتلقى دوما دروس المحبة والأخوة والتعاون ." ".... من جمعيات تعاونية في مختلف مراحل التعلم والدراسة..."	المحبة+ الأخوة + جمعيات = المساعدة	سياق النص
النميمة النمامين	الكلام الذي يفرق بين الناس الذين ينشرون العداوة ويفرقون بين الناس	"...سأجتنب النميمة وأحذر من سماعها ، وأبتعد عن النمامين" ¹	سأجتنب + و أحذر + من سماعها +و+أبتعد = الكلام الذي يفرق بين الناس .	سياق النص

¹ نفس المرجع السابق ، ص 10 .

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

سياق النص	تعلمت + في الحياة + أقابل ما يواجهني + بشوشا +أجني + حين تنجح وتتفوق = الفرحة	".. تعلمت في الحياة أن السعادة هي أن أقابل ما يواجهني من صعوبات بشوشا..." ".. فما أحلى الفرحة التي تغمر الوالدين والمعلم حين تنجح وتتفوق" ¹	الفرح والسرور	السعادة
-----------	---	---	---------------	---------

شكل السياق	القرائن اللغوية	المحيط اللغوي للكلمة المقصودة	شرحها	الكلمة
سياق النص	لم يخف + هذا الأخير + عالج جرحا + كاد أن يتوقف = نباهة .	"... ولم يخف على فطنة هذا الأخير..." "... أو تفتنت لمرض خطير "	نباهة	فطنة
سياق النص	خالد + يقوم + السكان + وصف =تقديم الدواء المناسب .	"...وخالد يقوم بمعالجة السكان ..." "... ووصف العلاج المناسب لهم ..." "... أو عالج جرحا كاد أن يتعفف..." ²	تقديم الدواء المناسب للمريض ليتحسن ويشفى "	العلاج

¹ نفس المرجع السابق ، ص 18 .

² نفس المرجع السابق ص 31 .

سياق النص	المكان + الذي + فيها + ابنها + رحم الله + خير + هو + الذي + شطر = التضحية في سبيل الله	"...المكان الذي استشهد فيها ابنها" "... رحم الله الشهداء" " وخبر استشهاده يدق الباب" ".. هو الذي شهد شطرا.	الذين قدموا حياتهم فداء في سبيل الله" عابن حادثة ما .	الشهداء شهد
سياق النص	بعد الاستقلال + عيناها + بين الجبال والأشجار + المغادرة من مكان إلى آخر .	" انتقلت بعد الاستقلال" "...وعيناها تنتقلان بين الجبال والأشجار...." ¹	غادرت من مكان إلى مكان آخر	انتقلت
سياق النص	أ (الاستفهامية) + ما + تأكل + إلهاء + إن + الهاء + طيب + ذق + ها + و + ب + طعم = ذوقه جيد	" أليذ ما تأكله أيها الحصاد؟" "...إنه لذيذ طيب..." "...ذوقها لذيذ طيب" "...ذوقها وتلذذ بطعم خبزنا" ²	مذاقه رائع ذوقه جيد	لذيذ

¹ نفس المرجع السابق ص 52.

. نفس المرجع السابق ص 53

سياق النص	رفيق جلال +سعيد+و كان + له + ول + دفع كرسيه + أو حمل أغراضه + وأفلحت + في شيء+ ما + يا = من تعاون مع غيره (معين) .	" إليكم رفيق كمال الجديد ، المساعد سعيد ، لقد صنعه صديقي المهندس جلال وكان مساعداً له ليساعده في دفع كرسيه أو حمل أغراضه ..." " وأخيراً أفلحت في شيء ما يا مساعدتي..."	الذين يعين ويتعاون مع غيره	المساعد
سياق النص	في + سخن + يا + وهو + واقف + يبدو أن + يجعلنا + غير + جهاز + جلال + مع المساعد + اسم علم / فرحين .	" .. في المرة القادمة سخن الأرز يا سعيد .." سعيد وهو واقف " "يبدو أن سعيداً سوف يجعلنا غير سعداء" جهاز سعيد مائدة الإفطار..." " جلال مع المساعد سعيد..." ¹	اسم علم فرحين	سعيد سعداء

¹ كتاب اللغة العربية ، المرجع نفسه ، ص 11 .

ثانيا : الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص :

شكل السياق	القرائن اللغوية	المحيط اللغوي الذي يحوي الجواب	صيغة السؤال
سياق الجملة	الرفيق الحقيقي +يساعدك+ في +السراء والضراء +يفرح + ل + فرحك + يحزن + حزنك + يحفظ أسراك+ يخفف + يرشدك + إلى +الصواب +ف + ينصحك + يدللك + على + دروب الخير = الرفيق المخلص	"...برفاق مخلصين في حياتنا .فالرفيق الحقيقي هو من يساعدك في السراء والضراء يفرح لفرحك ويحزن لحزنك .يحفظ أسراك ، يخفف عنك هموم الحياة ، ويرشدك إلى الصواب فينصحك دون خداع ، ويدلك على دروب الخير" ²	بم يتميز الرفيق المخلص؟ ¹
سياق الجملة	وجهه بشرا + العزم والقوة + صدره ثقة وأملا + يمشي بهدوء+ لسانه يفيض بحلاوة الحديث+ يشع بالبشاشة والتسامح . = صفات عمي البشير	" عمي بشير رجل اعتدت مشاهدته كل يوم وقد امتلأ وجهه بشرا ، وسكبت الطبيعة الجزائرية في شرايينه العزم و القوة ، وملأت صدره ثقة وأملا رأيته صباحا يمشي بهدوء ... وقد بان عليه التعب والجهد ، إلا أن عينيه ، كانتا تشرقان بوميص العزيمة ، لسانه يفيض بحلاوة الحديث، ووجهه يشع بالبشاشة والتسامح".	ما هي الصفات التي يتصف بها عمي بشير؟ ³

¹ نفس المرجع السابق ، ص 10 .

² نفس المرجع السابق ، ص 28..

³ نفس المرجع السابق ، ص 27.

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

سياق الجملة	حضرنا + ل + إنشاء + تعاونية + اجتمع + تلاميذ + وحضر + المدير + تناول المعلم	" حضرنا زوال الجمعة بطلب من المعلم ، وذلك لإنشاء تعاونية مدرسية ..." " لماذا اجتمع تلاميذ الفصل ، وحضر السيد المدير ، تناول المعلم الكلمة فقال: أشكركم أعزائي على تلبية الدعوة..." ²	لماذا اجتمع التلاميذ؟ ومن شاركهم الاجتماع؟ ¹
سياق الجملة	إلى + تناولهم + مقادير + كبيرة + من + البصل النيء + و + الخضروات الطازجة . = سبب قلة المصابين بالسرطان ببلاد بلغاريا .	و يقل عدد المصابين بالسرطان كثيرا في بلاد بلغاريا ، ويغزى ذلك إلى تناولهم مقادير كبيرة من البصل النيء والخضروات الطازجة" ⁴	لماذا يقل عدد المصابين بالسرطان في بلاد بلغاريا؟ ³

كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، المرجع نفسه ، ص 15 .¹

المرجع نفسه ، ص 14.²

المرجع نفسه ، ص 87.³

المرجع نفسه ، ص 86.⁴

<p>سياق الجملة</p>	<p>منذ القدم + المصابين بالعدوى + البكتيرية الخطيرة + توفي الكثير + جراء ذلك + لم يكن بوسع الأطباء+القضاء على البكتيريا = سبب كثرة الوفيات في الماضي.</p>	<p>منذ القدم حاول العلماء والأطباء تخفيف الألم عن المصابين بالعدوى البكتيرية الخطيرة ، حيث توفي كثير من الأشخاص جراء ذلك ولم يكن بوسع الأطباء القضاء على البكتيريا المسببة للمرض .²</p>	<p>لماذا كانت الوفيات كثيرة في الماضي¹؟</p>
<p>سياق الجملة</p>			

¹ المرجع نفسه ، ص 100.

² المرجع نفسه ، ص 99.

شكل السياق	القرائن اللغوية	المحيط اللغوي الذي يحوي الجواب	صيغة السؤال
سياق النص	يقوم بـ + معالجة السكان + بكل + إتقان + و + إخلاص + يتطوع + إلى + مناطق نائية + وصف + تدخل + في + الوقت المناسب + عالج جرحا + تفطن + سكان تيمياوين + يكونون + محبة + تقدير + يقاسمهم + يحتفل معهم .	- يستخرج التلميذ الإجابة من خلال الفقرة الثانية : " تمضي الأيام والأسابيع وخالد يقوم بمعالجة السكان بكل تفان وإخلاص ... كان يتطوع للذهاب إلى المناطق النائية ... وصف العلاج المناسب لهم حتى أيام العطل تدخل في الوقت المناسب لإعطاء المصل المضاد لسم العقارب....عالج جرحاتفطن لمرض خطير ووجه صاحبه للطبيب المختص" ² . ويجب على النصف الثاني من السؤال من خلال الفقرة الأخيرة من النص : " أصبح سكان تيمياوين يكونون محبة وتقديرا بالغين لخالد يقاسمهم طبق التارفاقارا يحتفل معهم بعيد الجمل أدرك أن السعادة... تكمن في مدى خدمتنا للآخرين .	استخرج من النص ما يدل على إخلاص خالد في عمله ؟ ما كانت نتيجة ذلك ؟ ¹

¹ كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، المرجع نفسه ، ص 32

² المرجع نفسه ، ص 31 .

<p>سياق النص</p>	<p>سبق + البيروني + علماء عصره + شرح + حدد + جمع تجاربه + في كتاب + أعظم + علماء المسلمين + أكثر الفلكيين ذكاء + موسوعة شاملة + عبقرية فذه + قل أن تتكرر</p>	<p>لقد سبق البيروي علماء عصره في مختلف العلوم " (الفقرة) . " كما شرح كيفية تكون الآبار والينابيع حدد أيضا الأوزان والنوعية لكثير من المعادن" " فجمع تجارته العلمية في كتاب ضخمة " وصفوه بأنه أعظم علماء المسلمين وعالم العلماء وأكثر الفلكيين ذكاءا " كان عقلية موسوعية شاملة وعبقرية فذة في جميع العلوم قل أن تتكرر"²</p>	<p>هات من النص أدلة علمية على نبوغ البيروني ، وأنه كان سابقا لعلماء زمانه ¹</p>
------------------	--	---	--

¹ المرجع نفسه ص 31.

² المرجع نفسه ، ص 96.

<p>سياق النص</p>	<p>التنقل عبر الفجاج + و+ الدروب الترابية + يتجول + ب+ أحزمتهم + في + يحملون + على + دوابهم + يسوقون مواشيهم + و+ نعالهم الجلدية + السفر + في+ البلاد العجيبة + يتسامرون بها + حول + مواقد الجمر + و + صينيات الشاي .</p>	<p>" يبدو البدو سكان الضحوي ، والقوافل بالتنقل عبر الفجاج الجبلية ، والدروب الترابية والرملية " . " يتحول رجال البدو بأحزمتهم الجلدية ، ونساء ملثمات يرتدين قلادات خزفية ، ينتظرن خارج السوق " . " ...في آخره ينتفضون راجعون يحملون بضائعهم على دوابهم في مجموعات ، و يسوقون مواشيهم ، تنضح عباءاتهم ، وسروايلهم العريضة والقصيرة ، فتظهر سيقانهم المتينة ونعالهم الجلدية التي تدب عبر الدروب " . " ومجلس من مجالس الصحراء ، يلتزم فيه الناس بالآداب المتوارثة من جلوس و طريقة الحديث ، تسمع فيها الكثير من قصص البدو وأحلام السفر في البلاد العجيبة التي يتسامرون بها حول موقد الجمر و صينيات الشاي " ²</p>	<p>استخرج من النص بعض الصفات أهل البدو؟¹</p>
------------------	---	---	---

¹ كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، المرجع نفسه ، ص 130

² نفس المرجع السابق ، ص 129.

ثالثا : السياق اللغوي في نشاط القواعد :

شكل السياق	القواعد اللغوية المساعدة على الإجابة	صيغة النشاط التركيبي (النحوي)
سياق الجملة	<p>السمات الفارقة أو القرائن اللغوية هي التي تميز جملة عن غيرها زيادة غلى التركيبية السياقية وفي هذا المثال :</p> <p>بدأت الجملة الأولى والثانية بفعل (نجح ، يكره) ، وتسمى هذه الجملة جملا فعلية ، فركنها الأول هو الفعل وركنها الثاني هو الفاعل . -نجح الكاتب في دراسته .</p> <p>فعل فاعل نجح سمات + التركيبية السياقية = جملة فعلية . يكره الكاتب الحسد والكذب فعل فاعل يكره + سمات + التركيبية السياقية = جملة فعلية</p>	<p>بماذا بدأت الجملتان الأولى والثانية ؟ كيف نسمي هذه الجملة ؟.</p> <p>ما هو الركن الأول من هذه الجملة ، وما هو الركن الثاني ؟ *نجح الكاتب في دراسته *يكره الكاتب الحسد والكذب 1.</p>
سياق الجملة + التوافق اللساني .	<p>بتطبيق مفهوم المفعول المطلق : اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويجيء بعد الفعل لتأكيد ، أو لبيان عدد أنواعه²</p> <p>مع التشبيه الرقمي سياق الجملة والتوافق السياقي فنستخدمها لتحديد المفعول المطلق .</p> <p>الفعل + الاسم المشتق منه + الصفة انتصر + + عظيم من خلال تطبيق هذه المعادلة فإن الوحدة المجهولة هي "انتصارا".</p>	<p>أكمل الجملة الآتية بوضع مفعول مطلق مناسب :</p> <p>- انتصر العلم عظيما على الجهل والأمية . - خفت من الظلام شديدا تشرق الشمس ويضيء القمر وتلمع النجوم فما</p>

¹ كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، المرجع نفسه ، ص 130

	<p>والوحدات الأخرى : " خوفاً إشراقاً ضياءاً" لمعانا".</p>	<p>أجل قدرة الله؟¹</p>
<p>سياق الجملة</p>	<p>أخوات إن كما في الخلاصة التي توصل إليها التلاميذ : " أخوات أن : إن وأن للتوكيد ، كأن للتشبيه ، ليت للتمني ، لعل للترجي ، لكن للاستدراك "⁴. توضع إحدى هذه الأخوات في المكان المناسب حسب التوارد السياقي ، وسياق الجملة فالأمثلة الآتية : -الكتاب القديم . بعد قراءة هذه الجملة يتم اختيار الأداة التي تناسب سياق الجملة إضافة إلى التوارد السياقي فالأداة التي تتوارد مع الجملة ليستقيم المعنى هي إن إن الكتاب قديم . ونفس الأداة مع الجملة الثانية والرابعة . إن الله واحد . إن الصدق منجاة ، وكذلك مع الجملة السادسة والأخيرة . إن الجيش لمنظم .</p>	<p>أدخل إن أو إحدى أخواتها واضبط الشكل. الكتاب قديم /الله واحد/ العالم / آمن / الصدق منجاة / السحاب قطن / الجيش منظم / الدواء نافع / الدعاء مستجاب / الصبر جميل /³</p>

² كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، المرجع نفسه ، ص 101.

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، موقع المنارة التعليمي ص 95.

³ كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة ، / المرجع نفسه ، ص 29 .

كنت قد أشرت إليه في الفصل النظري .

⁴ دليل استخدام اللغة العربية ، المرجع نفسه ، ص 88.

	<p>غن الصبر جميل . أما الجملة الثالثة بعد قراءتها يلاحظ التلميذ أن ليت هي الأداة الأنسب للتوارد السياقي مع احترام سياق الجملة . -ليت العالم آمن . كذلك بالنسبة للجملة (الدواء نافع) . أما الجملة الخامسة فلنتأملها . السحاب + قطن علاقة اشتراك بينهما " اشارة تشبيه القرائن اللغوية يشتركان في البيان الناصع . وانطلاقا من المخطط كأن هي الأنسب " كأن السحاب قطن .</p>	
--	--	--

رابعا : السياق اللغوي في القضايا الصرفية :

شكل السياق	القرائن اللغوية المساعدة على الإجابة	صيغة النشاط الصرفي
التوافق السياقي .	<p>تصرف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع . أ-مفرد . ب جمع ← أتقن أتقنوا هو أتقن عمله هم أتقنوا عملهم ← الإحالة واحدة أو التوافق السياقي . ج: مفرد د جمع أنت أنتم ترتدي بذلتك تقوم بعملك ترتدون بذلاتكم تقومون بأعمالكم الإحالة واحدة</p>	<p>أ: نظف العامل الشارع ، وأتقن عمله . ب: نظف العمال الشارع وأتقنوا عملهم . ج: ترتدي بذلتك ، وتقوم بعملك بفخر . د- ترتدون بذلاتكم وتقومون بعملكم بفخر هـ- فكرت في مهنتهم الشاقة. و- فكرنا في مهنتهم الشاقة.</p>

	<p>أو التوافق السياقي وبنفس الطريقة يطبق مفهوم التوافق السياقي</p>	<p>قارن بين كل جملة فعلية وما يقابلها ، ما هي الضمائر التي صرفت معها الأفعال في الجمع عند بداية الجملة ؟¹</p>
<p>التوافق السياقي .</p>	<p>باستخدام السمات الفارقة يتوصل التلميذ إلى استخراج الكلمات المؤنثة . دجاجة قرية بيضة + مميز سياقي³ = الكلمة المؤنثة صورة حوراء حذاء مميز سياقي = الكلمة المؤنثة بيضاء كبرى مميز سياقي = الكلمة المؤنثة صغرى</p>	<p>عين الكلمات المؤنثة مما يأتي وعين علامة تأنيثها . دجاجة ، صندوق ، قرية ، حوراء . كبرى منديل صورة صغرى حذاء ، مستنقع ، بيضة ، بيضاء .²</p>
<p>التوافق السياقي .</p>	<p>السمة الفارقة الخاصة بالمجرد والمزيد هي : السمة = (الفعل الصحيح + حرف أو أكثر) = المزيد كما في التمرين الأول : مثل : صدق</p>	<p>اجعل كل فعل من الأفعال التالية فعلا مزيدا ، و حدد حروف الزيادة صدق ، ثقل ، دفع ، وصل ، علم ، سلم ، عمل .</p>

¹ كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ، نفس المرجع السابق ، ص 29.

دليل استخدام كتاب اللغة العربية نفس المرجع السابق ، 12.2.

³ يقوم المميز السياقي أولا بوظيفة الكشف هوية الكلمة ، ويوقم ثانيا بربط أجزاء الجملة .

الألسنة العربية يعون طعان ، المرجع السابق ، ص 42.

<p>السمة = (صدق + الألف في الوسط) = صادق</p> <p>وهكذا بنفس الكيفية نستخدم السمات الفارقة نجعل من الأفعال السابقة فعلا مزيدا . دفع - واصل - استعلم - استلم - عامل . أم بالنسبة للتمرين الثاني فالسمة الفارقة الخاصة بالمجرد هي : السمة = (الفعل الصحيح - الحروف المزيده) = المجرد .</p> <p>مثل : أنزل أ = نزل -- مجرد وبنفس الطريقة نستخدم السمات الفارقة لنجعل من الأفعال السابقة² أفعالا مجردة : (أرجع ، رجع) اندفع - دفع . استخرج - خرج</p>	<p>اجعل كلا من الأفعال التالية مجردة وحدد حروف الزيادة : أنزل - أرجع ، خوف ، طالع اندفع استخرج¹</p>
--	--

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، نفس المرجع السابق .ص

² السمات الفارقة .

خامسا : السياق الغوي في نشاط الإثراء اللغوي

شكل السياق	القرائن اللغوية	صيغة الإثراء اللغوي															
الوقوف المشترك والمصاحبة	<p>بتطبيق مفهوم الوقوع المشترك ننسب لكل تعبير حقيقي التعبير المجازي :</p> <table border="1"> <tr> <td>درب النجاح محفوف بالتعب والتضحية</td> <td>لتنجح يجب أن تجتهد وتبذل جهودا معتبرة</td> </tr> </table>	درب النجاح محفوف بالتعب والتضحية	لتنجح يجب أن تجتهد وتبذل جهودا معتبرة	<p>أنسب لكل تعبير حقيقي التعبير المجازي الذي يناسبه .</p> <table border="1"> <tr> <th>المعنى الحقيقي</th> <th>المعنى المجازي</th> </tr> <tr> <td>لتنجح يجب أن تجتهد وتبذل جهودا معتبرة</td> <td>-تمزق قلب الأم على فراق ابنها -نادتني -اجباتي المدرسية -درب</td> </tr> <tr> <td>حياتنا تنال جزاءه في الآخرة -أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية -تأملت الأم على فراق ابنها¹</td> <td>النجاح محفوق بالتعب والتضحية . -يخرج من فمه الدر -الدنيا مزرعة للآخرة نادتني واجباتي المدرسية</td> </tr> <tr> <td>تأملت الأم على فراق</td> <td>ينزف قلب الأم على</td> </tr> </table>	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي	لتنجح يجب أن تجتهد وتبذل جهودا معتبرة	-تمزق قلب الأم على فراق ابنها -نادتني -اجباتي المدرسية -درب	حياتنا تنال جزاءه في الآخرة -أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية -تأملت الأم على فراق ابنها ¹	النجاح محفوق بالتعب والتضحية . -يخرج من فمه الدر -الدنيا مزرعة للآخرة نادتني واجباتي المدرسية	تأملت الأم على فراق	ينزف قلب الأم على					
	درب النجاح محفوف بالتعب والتضحية	لتنجح يجب أن تجتهد وتبذل جهودا معتبرة															
	المعنى الحقيقي	المعنى المجازي															
	لتنجح يجب أن تجتهد وتبذل جهودا معتبرة	-تمزق قلب الأم على فراق ابنها -نادتني -اجباتي المدرسية -درب															
حياتنا تنال جزاءه في الآخرة -أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية -تأملت الأم على فراق ابنها ¹	النجاح محفوق بالتعب والتضحية . -يخرج من فمه الدر -الدنيا مزرعة للآخرة نادتني واجباتي المدرسية																
تأملت الأم على فراق	ينزف قلب الأم على																
<p>تعبير حقيقي . وهكذا بنفس الكيفية وبتطبيق مفهوم الوقوع المشترك ، نربط بين وحدة ووحدة: نربط بين التعبير حقيقي والتعبير المجازي.</p>	<p>تعبير حقيقي . وهكذا بنفس الكيفية وبتطبيق مفهوم الوقوع المشترك ، نربط بين وحدة ووحدة: نربط بين التعبير حقيقي والتعبير المجازي.</p>																
<table border="1"> <tr> <td>يتكلم كلاما جميلا</td> <td>← يخرج من فمه الدر</td> </tr> <tr> <td>مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة</td> <td>← الدنيا مزرعة للآخرة</td> </tr> <tr> <td>أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية</td> <td>← نادتني واجباتي المدرسية</td> </tr> <tr> <td>تأملت الأم على فراق</td> <td>← ينزف قلب الأم على</td> </tr> </table>	يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر	مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة	أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية	تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على	<table border="1"> <tr> <td>يتكلم كلاما جميلا</td> <td>← يخرج من فمه الدر</td> </tr> <tr> <td>مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة</td> <td>← الدنيا مزرعة للآخرة</td> </tr> <tr> <td>أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية</td> <td>← نادتني واجباتي المدرسية</td> </tr> <tr> <td>تأملت الأم على فراق</td> <td>← ينزف قلب الأم على</td> </tr> </table>	يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر	مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة	أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية	تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على
يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر																
مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة																
أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية																
تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على																
يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر																
مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة																
أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية																
تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على																
<table border="1"> <tr> <td>يتكلم كلاما جميلا</td> <td>← يخرج من فمه الدر</td> </tr> <tr> <td>مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة</td> <td>← الدنيا مزرعة للآخرة</td> </tr> <tr> <td>أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية</td> <td>← نادتني واجباتي المدرسية</td> </tr> <tr> <td>تأملت الأم على فراق</td> <td>← ينزف قلب الأم على</td> </tr> </table>	يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر	مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة	أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية	تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على	<table border="1"> <tr> <td>يتكلم كلاما جميلا</td> <td>← يخرج من فمه الدر</td> </tr> <tr> <td>مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة</td> <td>← الدنيا مزرعة للآخرة</td> </tr> <tr> <td>أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية</td> <td>← نادتني واجباتي المدرسية</td> </tr> <tr> <td>تأملت الأم على فراق</td> <td>← ينزف قلب الأم على</td> </tr> </table>	يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر	مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة	أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية	تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على
يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر																
مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة																
أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية																
تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على																
يتكلم كلاما جميلا	← يخرج من فمه الدر																
مانفعله في حياتنا ننال جزائه في الآخرة	← الدنيا مزرعة للآخرة																
أسرعت لإنجاز واجباتي المدرسية	← نادتني واجباتي المدرسية																
تأملت الأم على فراق	← ينزف قلب الأم على																

¹ كتاب القراءة السنة الخامسة ص 19.

فراق ابنتها ¹	ابنها	
	<p>يلاحظ من خلال نص التمرين أن هناك مناسبة طبيعية بين وحدة و أخرى : مثال :</p> <p>ترتيب انتصار تربية توفيق تشريف تنظيف</p> <p>خير</p> <p>فهذه الكلمات تناسب كلمة خير</p> <p>تعذيب حصار عقاب</p> <p>شر</p> <p>وهذه الكلمات تناسب كلمة (شر) وهكذا يتم استعمال كل من خير / شر وما يناسبها من الكلمات على طريقة التتابع السياقي .</p>	<p>استعمل كلمة خير أو شر لما يناسب من الكلمات : ترتيب / انتصار / تربية / تعذيب / تدريب / توفيق / تشريف / تنظيف / حصار /عقاب²</p>

¹ أشرت في الفصل النظري إليه أي تناسب واشتراك مفردات معنى واحد (ينظر الفصل النظري)
كتاب القراءة السنة الخامسة ص 53²

المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الاستبانة :

1_ أدوات البحث:

تهدف فقرات الاستبانة إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات ثم توزيعها في مجموعة محاور وهي :

_المحور الأول : يشمل على مؤشرات شخصية تتعلق بالخبرة المهنية العامة ، والخبرة الخاصة بتدريس الخامسة ابتدائي ، والمستوى الدراسي على وجه الدقة .

المحور الثاني: يشمل على فقرات التي تتعلق بالسياق اللغوي (سياق النص) وعلاقته بفهم النص مثل :الاعتماد على القرائن اللغوية لشرح المفردة ، واختيار عنوان النص وفق لسياق النص ، وكذا الإجابة عن أسئلته انطلاقا من السياق اللغوي .

المحور الثالث : يشتمل على فقرات لها علاقة بأشكال السياق اللغوي وتطبيقه من أجل اكتساب المعارف النحوية كسياق الجملة

المحور الرابع : يشتمل على فقرات تتعلق بوظيفة السياق اللغوي في التعبير بين الشفهي والكتابي ، وكذلك صلته بالحصيلة اللغوية ، والثراء اللغوي

المحور الخامس : فقد خصص لفقرات تتعلق بالمرحلة النهائية من العملية التعليمية وهي مرحلة التقويم بأشكاله المختلفة كالمستمر ، الامتحان الفصلي ، وامتحان آخر السنة ، وعلاقة وظيفة السياق اللغوي به .

2_ أدوات تحليل البيانات :

النسبة المئوية : والهدف من استخدام هذه الأدوات هو معرفة نسبة التكرارات في الإجابة وقانون النسبة المئوية هو :

$$\text{النسبة المئوية} = \text{تكرار المجموع} \times 100 / \text{العدد الكلي للتكرارات}$$

3_ مجتمع الدراسة :

أ_ حجم العينة

لقد تم اختيار العينة بصفة عشوائية، وهي تشمل عشر معلم ومعلمة الذين درّسوا السنة الخامسة ابتدائي في ظل النظام الجديد ، والمقاربة بالكفاءات وتم توزيع الاستبيانات على المعلمين وفق ثلاث مؤسسات وهي :ابتدائية قايد عبد الباقي ،ابتدائية ثابتي سنوسي ، ابتدائية حمري بن علي ببلدية مولاي العربي ولاية سعيدة .

ب_ مواصفات العينة :

أن تكون العينة بمواصفات دقيقة راعينا فيها الخبرة العامة ،وهي عدد سنوات التدريس والخبرة الخاصة المتعلقة مباشرة بالسنة الخامسة ، ولاسيما في ظل المقاربة بالكفاءات ،وزيادة على هاته المؤشرات أضفت المؤشر الخاص بالمستوى بالدقة لارتباطه بفهم المادة اللغوية والجداول الآتية تلخص أهم المؤشرات :

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المجموع	من 10-20 سنوات	من 5-10 سنوات	من 1 سنة إلى 5 سنوات	الخبرة العامة
13	02	05	06	التكرار
99.99 %	15.38 %	38.46 %	46.15 %	النسبة المئوية %

المجموع	7 سنوات	6 سنوات	4/3 سنوات	2 سنة	1 سنة	الخبرة الخاصة
13	2	1	3	3	4	التكرار
99.98 %	15.38 %	7.69 %	23.07 %	23.07 %	30.77 %	النسبة المئوية %

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي لأفراد العينة
7.69 %	01	ليسانس تخصص أدب عربي
15.38 %	02	ليسانس علم الاجتماع
7.69 %	01	ليسانس تخصص فيزياء
15.38 %	02	ليسانس علوم تجارية /تسيير
7.69 %	01	عقود مالية وبنوك
99.99 %	13	المجموع

4_ تحليل نتائج الاستبانة :

الفرضية الأولى: أتوقع استخدام السياق اللغوي في فهم النص بأشكاله بنسبة مقبولة .

لاختيار هذه الفرضية، اعتمدت على النسب المئوية كما هي مبينة في الجداول الآتية حيث ترمز الأرقام 1، 2، 3 إلى الفقرات الموضوعية في الاستبانة، والتكرارات الواردة في الجدول تشير إلى عدد المختارين لإحدى الفقرات السابقة

المجموع	لا يفعل هذا التبة (تكرار)	يفعل هذا نسبة قليلة (تكرار)	يفعل هذا نسبة عالية (تكرار)	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
13	1	8	4	1_ اسـتغـلال القـرائن اللغويـة في فهم المعنى الهدف
13	/	3	10	2_ اختيار عنوان للنص بالاعتماد على سياق النص
13	/	2	11	3_ الإجابة عن أسئلة النص استنادا إلى سياق النص

المجموع	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	أشكال السياق اللغوي في فهم
---------	---------------------	---------------------	---------------------	-------------------------------

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

النص				
الفقرة الأولى	30.7	61.5	7.69	100
	7	4		
الفقرة الثانية	76.9	23.0	/	99.9
	2	7		9
الفقرة الثالثة	84.6	15.3	/	99.9
	1	8		9

تظهر أشكال السياق المتمثلة في القرائن بصفة عالية كما تعكسها النسب الآتية : 30.77 ، 76.92 ، 84.61 وهذه النسب فاقت نسبة الفرضية وهي : 61.54 ، 23.07 ، 15.38 فهذا مؤشر ايجابي يدل على استغلال آلية السياق اللغوي في فهم النص.

الفرضية الثانية : أتوقع استخدام (استعمال) السياق اللغوي في نشاط اللغة "قواعد ، صرف ، إثراء اللغة ..."

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	يفعل هذا بنسبة عالية (تكرار)	يفعل هذا بنسبة قليلة (تكرار)	يفعل هذا بنسبة البتة (تكرار)	المجموع
1_ اكتشاف قواعد النحو بالاستناد على سياق الجملة	5	8	/	13
2_ استغلال علامات الترقيم كسمات لغوية	5	7	1	13
3_ تعليق حروف المعاني بما	7	6	/	13

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدي تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

				يناسبها وفق سياق الجملة
13		3	10	4_تحديد الظاهرة الصرفية بالإعتماد على سياق الكلمة
13	5	8		5-اكتشاف المشترك اللفظي من خلال القراءة الترابطية
13	3	4	6	6_توظيف التتابعات السياقية في اكتساب الظواهر الصرفية
المجموع	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
100 %		61.54	38.46	الفقرة الأولى
99.9 %9	7.96	53.84	38.46	الفقرة الثانية
99.9 %9		46.15	53.84	الفقرة الثالثة
99.9 %9		23.07	76.92	الفقرة الرابعة
100	38.4	61.54		الفقرة الخامسة

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

6	6	6	6	6
23.0	30.77	46.15	الفقـــــرة	
7	7	7	السادسة	
99.9	99.9	99.9		
%9	%9	%9		

يلاحظ أن النسب المئوية في المجال النحوي نسب متدنية : 38.46% ،
 38.46% ، 53.84% مقارنة بالنسب التي تعكس استخدام أشكال
 السياق اللغوي بصفة قليلة وهي : 61.54 53.84 46.51 ، ويلاحظ نسب
 مختلفة في استخدام السياق في الظواهر الصرفية ، عالية عند استخدام التتابعات
 السياقية في اكتساب الظاهرة الصرفية 46.15% كما يلاحظ نسبة متدنية في
 ظاهرة المشترك اللفظي بصفة عالية

وهذا ما نلاحظه من خلال عدم وضع إشارة (x) في الخانة المتعلقة به -
 مقارنة بالخانة المخصصة بصفة قليلة 61.54% ، ويلاحظ في الخانة المخصصة
 "لا يفعل هذا البتة" النسب الآتية : 38.46% ،، 23.07% ، مقارنة بالنسب
 السياقية في الجدول السابق.

الفرضية الثالثة : أتوقع توظيف السياق في التعبير (الكتابي / الشفهي)

أشكال السياق اللغوي في فهم النص	يفعل هذا بنسبة عالية (تكرار)	يفعل هذا بنسبة قليلة (تكرار)	يفعل هذا بنسبة البتة (تكرار)	ا لجموع
1_توظيف المعاني الجديدة في تعابيره الكتابية	2	9	2	1 3
2_ملء الفراغات بالكلمات المناسبة وفق	9	4	1	1 3

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

				سياق الجملة
				3_بناء التعبير الحر بمنتوج السياق اللغوي
1	7	5	1	4_المقارنة بين نصين في النشاط الكتابي من سياق النص

المجموع	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
99.99 %	15.3 8	69.2 3	15.3 8	العبارة الأولى
%100	—	30.7 7	69.2 3	العبارة الثانية/الثالثة
99.99 %	53.8 4	38.4 6	7.69	العبارة الرابعة

يلاحظ أن عبارة الفقرة الثانية/الثالثة من أعلى النسب وهي 69.23% ، خاصة فيما يخص ملء الفراغات بالكلمات المناسبة وفق سياق الجملة ،-حسب ملاحظات بعض المعلمين- فهي من النشاطات الشائعة في التعبير الكتابي ، ومن النسب المتدنية في النشاط الكتابي التعبيري في خانة بصفة عالية 15.38% ، و7.69%، ويلاحظ في المقابل نسب مختلفة في الخانة المخصصة بصفة قليلة ،69.23% ، 30.77% ، 38.46% ، كما يلاحظ أيضا في خانة " لا يفعل هذا البتة " : 15.38 ، 53.84 ، فهذا يدل على قلة شيوع استخدام هذه الآلية.

الفرضية الرابعة :أتوقع أثر السياق اللغوي في الحصيلة اللغوية لدى التلميذ

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المجموع	يفعل هذا بنسبة البتة (تكرار)	يفعل هذا بنسبة قليلة (تكرار)	يفعل هذا بنسبة عالية (تكرار)	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
13	3	9	1	1_الاستفادة من الحصيلة اللغوية السياقية في تعبيره الكتابي
13	/	10	3	2_الاستفادة من الحصيلة اللغوية السياقية في تعبيره الشفهي

المجموع	النسبة المتوية %	النسبة المتوية %	النسبة المتوية %	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
99.99	23.0 4	69.23	7.69	1_ العبارة الأولى
99.99	/	76.92	23.07	2_ العبارة الثانية

يلاحظ من خلال هذه النسب أن أعلى نسبة سجلت في الخانة المخصصة بالنسبة القليلة وهي: 69.23%، و76.92% وهذا يدل على عدم استخدام السياق اللغوي بصفة عالية حيث تمثل النسب الخاصة بخانة النسبة العالية بـ: 7.69%، و23.07% وهي متدنية مقارنة بالنسب الموجودة في خانة النسبة القليلة .

الفصل الثاني : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

أما أعلى نسبة سجلت في الخانة المخصصة عن عدم تفاعل التلميذ بهذه الآلية 23.07%

الفرضية الخامسة : أتوقع الاستفادة من السياق اللغوي في عمليات التقويم بأشكاله

المجموع	يفعل هذا بنسبة البتة (تكرار)	يفعل هذا بنسبة قليلة (تكرار)	يفعل هذا بنسبة عالية (تكرار)	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
13	3	6	4	1_ استخدام آلية السياق اللغوي في التقويم المستمر
13	/	5	8	2_ إنجاز نشاط الامتحان الفصلي من السياق اللغوي
13	1	5	7	3_ فهم المعاني في الامتحان النهائي من القرائن اللغوية

المجموع	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	النسبة المئوية %	أشكال السياق اللغوي في فهم النص
99.9 %9	23.07	46.1 5	30.7 7	الفقرة الأولى
99.9 %9	/	38.4 6	61.5 3	الفقرة الثانية
99.99 %	7.69	38.4 6	53.8 4	الفقرة الثالثة

القيوم من أهم المراحل في العملية التعليمية فهو يظهر أثر الاكتساب اللغوي في نشاط التلميذ، ومن خلال الجدول تظهر أعلى نسبة يستخدم فيها السياق اللغوي وهي الامتحانات الفصلية التي بلغت 61.53% تعكس مدى استفادة التلميذ من هذا الآلية في الامتحانات بصفة عالية ، أما النسب الأخرى في العبارة الأولى والثانية (التقويم المستمر) بصفة قليلة كما يلاحظ وجود 23.07% بضعف مردود التفاعل مع آلية السياق اللغوي في التقويم المستمر.

5_ نتائج الدراسة الميدانية:

انطلاقاً من الفرضيات السابقة يخلص البحث إلى :

1_ من المؤشرات الشخصية التي لها علاقة بالموضوع أن أغلب أفراد العينة ذات تخصص أدب عربي بنسبة 61.54% مقارنة مع نسب التخصصات الأخرى الخاصة بالعينات.

2_ الاعتماد على السياق اللغوي في فهم النص بلغ نسبة عالية بمقدار 84.61% وهذا يدل على استغلال آلية السياق اللغوي في الفهم بالمقابل هناك نسبة مدنية بلغت 30.77% في استغلال القرائن اللغوية في العملية النصية .

3_ آلية السياق في تعلم القضايا النجوية لم تكن كافية ميدانيا ولهذا جاءت النسب المتويزة متدنية 38.46% 38.46% 53.84% مقارنة بالقضايا الصرفية بلغت نسبة 67.92

4_ سهولة انتشاء استعمال سياق الجملة بصورة واسعة بلغت 69.23% في النموذج الخاص بملء الفراغات في النشاطات الكتابية .

5_ الاستفادة من السياق اللغوي في البناء التعبيري الكتابي مازالت غير كافية حسب المعطيات النسبية المتدنية المذكورة سلفاً في الجدول.

6_ ضرورة توظيف السياق اللغوي في أشكال التقويم ، ويظهر أن هذه الآلية حسب الاستبانة لم تستخدم بصورة واسعة إلا في الامتحانات الفصلية

الخالق

نستخلص مما سبق ذكره ما يلي :

_ يعد السياق (context) أهم وسائل الكشف عن المعنى وفهم النصوص ، ويقصد به الأصوات أو الكلمات أو العبارات التي تسبق أو تلي عنصراً لغوياً معيناً في قول أو نص .

_ هناك من أشار بصراحة للسياق اللغوي وهناك من تحدث عنه ضمناً كعلماء العربية القدامى كسيبويه وابن جني ، فسيبويه تحدث عن الاستقامة والإحالة في الكلام واستطاع من خلال إشارته للسياق اللغوي أن يمهد للذي بعده لتحديد أهمية السياق في تحديد الظروف المحيطة بالمعنى ، أما ابن جني فقد اشتهر بما يسمى بسياق المقام وذكر عدة نماذج غير صريحة لسياق الجملة .

_ ومن الذين صرحوا بمصطلح السياق فيرث حيث تطور هذا المصطلح تطور آخر باستعمال فيرث له في دراسته اللغوية وتزعم فكرة السياق وأصل دراسة المعنى من خلال إطار منهجي .

_ يعد السياق اللغوي في الأصل ظاهرة لسانية يعني تلك التلميحات المحيطة ببنية الجملة أو النص قصد اكتساب معرفة لغوية أو ثقافية .

_ يتكون السياق من عناصر ثلاثة : المحيط الزماني والمكاني للحدث ، العالم المتحدث عنه ، وسياق النص أو بيئته وعلى ضوء هذه العناصر وما سبقها من تعريفات للسياق يمكن تقسيمه إلى نوعين : سياق اجتماعي يتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم ، وسياق لغوي وهو البيئة اللغوية المحيطة بالكلمة أو الجملة ...

_ يتسع مفهوم السياق لينتقل إلى حقل التعليمية إذ أن مفهومه مهم في تعليمية اللغات ، فالتعليمية تعني الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته

،ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية كاللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع .

يعتبر السياق اللغوي من الآليات المساعدة على الفهم ونشاط القراءة وفق المقاربة بالكفاءات ساهم بانسجام المادة المعرفية .

-إن المقاربة بالكفاءات جعلت من النشاط البيداغوجي كلا موحدًا ومنسجمًا يكون فيه التلميذ هو محور العملية البيداغوجية ، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة انسجام السياق اللغوي مع المقاربة النصية .

إن آلية السياق اللغوي تتوافق مع المقاربة النصية عكس المقاربة بالأهداف سابقًا.

إن آلية السياق اللغوي موجودة في نماذج مختلفة من التمارين الكتابية من خلال دليل استخدام كتاب اللغة العربية وكذلك الكتاب الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي فمن أهم أشكالها .

سياق الجملة : موجودة بأشكال متنوعة ، منها ما هو خاص بشرح المفردة بالنظر إلى ما يسبقها ، وما يلحقها ومنها ما يتعلق بالإجابة عن أسئلة فهم النص ، ومنها ما يخص الجانب النحوي ، عند الاعتماد على القرائن اللغوية .

سياق النص : بما أن النص ينسجم ويتفق مع المقاربة النصية على هذا جاءت أشكاله في النص مرتبطة به كشرح المفردة من خلال تنوع موقعها في النص ، ومقارنة بعض المفردات في سياق نصي أكثر ، أي من نصوص متعددة ، لسياق الكلمة في القضايا الصرفية للترفة بين الكلمات بالاعتماد على ما يسمى بالسّمات الفارقة.

-من القضايا السياقية " التوافق السياقي " يستخدم هذا النوع من القضايا في الجوانب النحوية .

-ومن القضايا أيضا " التوارد السياقي " الذي يخص الحروف التي تتعلق بالأفعال وهي موجودة في كثير من التطبيقات النحوية .

وهناك من القضايا السياقية أيضا " التابع السياقي " في بعض التمارين .

هذه أهم أنواع السياق اللغوي وقضاياها التي وردت في دليل وكتاب اللغة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

من خلال الدراسة الميدانية الخاصة بالمعلمين تبين أن التلميذ يتفاعل مع الدرس في إطار المقاربة بالكفاءات بصفة عادية تارة وقليلة تارة أخرى ، لدى ينبغي تدعيم آلية السياق اللغوي في النشاط النحوي وضرورة تعليم الظواهر اللغوية وفق أنواع السياق اللغوي ، فالنتائج بينت عدم استغلال التلميذ لهذه الآلية .

-وتبقى النصوص التعليمية الجيدة والنموذجية هي من أكبر الدوافع لاكتشاف القضايا اللغوية كالسياق اللغوي مثلا : وهناك قضايا لغوية نصية أخرى تحتاج إلى التنقيب عنها واستخراجها قصد الاستفادة منها .

ومهما يكون مستوى هذا العمل المتواضع فإنني لا أدعي الوصول إلى نتائج نهائية ، وإنما هي مجرد اجتهادات حاولت من خلالها الكشف عن بعض الحقائق وأملت أن يجد فيها الباحث ما يساعده ، وأرجوا أن أكون قد ألممت بالموضوع من نواحيه المختلفة ، وأكون قد أعطيته القدر الأول من الاهتمام .

والله ولي التوفيق

ملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم .

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها .

— سعيدة —

استبانة

السياق اللغوي وأثره في تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، أ نموذجاً .

أختي المعلمة / أخي المعلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في إطار إعداد مذكرة ماستر تخصص لسانيات الخطاب ، إن هذه الدراسة
تهدف إلى :

أولاً : الكشف عن وضعية السياق اللغوي في نشاط اللغة لدى تلميذ السنة
الخامسة ابتدائي .

ثانياً : البحث عن فاعليته في أنشطة اللغة العربية وما يتعلق بها من تمارين في
محتوى الكتاب والدليل .

ثالثاً : التأكد من اعتبار آلية استخدامها التلميذ لاكتشاف المعاني والمعارف
اللغوية الجديدة .

ملاحظة :

إن هذه الإستبانة ستعالج في ضوء المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية علما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإن لكل معلم (ة) حكمه (ها) الخاص به (بها) وقبل هذا لكم الاتصالات يوضح أهم المصطلحات الواردة في الإستبانة .

الرقم	المصطلح	مفهومه
01	السياق اللغوي	يعالج الظواهر اللغوية داخل الكلمة أو الجملة أو النص وبهذا تتعدد أنواعه فمنه : سياق الكلمة وسياق الجملة ، وسياق النص .
02	القرائن اللغوية	دلالة الصوت ، دلالة الإحالة ، ودلالة مصاحبات الطلب مثال عن هذه الاخيرة:.... مهاب ؟ فالعلامة قرينة فتصير الجملة من مهاب ؟
03	المعنى الهدف	المعنى المراد شرحه على مستوى الجملة أو النص في كل الأنشطة اللغوية سواء تعلق الأمر بشرح مفردة أو ملاء فراغ بما يناسب ...
04	المقاربة النصية	أن يكون النص هو محور الدوران لكل الأنشطة بغية ضمان الاتساق والتماسك داخل المنظومة اللغوية تسهيلا لعملية التعلم
05	الظاهرة اللغوية	هي الوحدة المعرفية داخل النص سواء كانت نحوية أو صرفية
06	التتابعات السياقية	مثل اقتران "بقرة" بالفعل "يحب" إذ أن جزء من معنى البقر يتجلى لنا من قولهم "همي يلبون البقر" تنتج البقرة الحليب .
07	السياق الكلمة	الأجزاء الصوتية الصغرى المعلومة تتجمع في مقطع واحد للكشف عن الصوت المجهول مثل الفعل الناقص :

يرمى + ... (ي) اعتمادا على الصوتين ر + م أو الكشف عن نوعية الفعل مثل دعا ≠ عاد...		
من قضايا الفصل بين المشترك اللفظي كفعل تناول قد يأتي بمعنيين " اكل " و " أخذ " وترتيب أجزاء النص مشوشة بعد قراءته قراءة سياقية متصلة .	سياق النص	08
تتعلق مباشرة بالفهم المقصود بها الربط الضمني للعلاقات بين المفردات وبين الجمل في حدود النص وقد يكون أكثر من نص	القراءة الترابطية	09
تشابه الكلمة بأخرى صوتيا مثل كلمة " تنازل " فالسياق اللغوي دوره هنا الفصل بين المعنيين	المشترك اللفظي	10
تتعلق الحروف بما يناسبها من الأفعال مثل " كتبت بالقلم " ≠ سألت عن القلم " فالقلم في المجتدين واحد إلا أن التركيبة السياقية أوردت كل حرف من حروف الجر في مكانه المناسب	التوارد السياقي	11
من القضايا التي يعالجها اكتشاف المعنى الجديد من خلال المفردة السابقة واللاحقة ، ملء الفراغ بالكلمة بعد القراءة المتصلة للجمل .	سياق الجمل	12
هي الوحدة الصغرى في الكلمة التي تميزها عن غيرها وتكون سمة نحوية مثل تاء الضمير التي تلحق الفعل دون الاسم ، وصوفية كحروف العلة المميّزة ، وتكون السمة الفارقة خارجية كعلامات الاستفهام والتعجب .	السمات الفارقة اللغوية	13

ولذا يرجى منكم قراءة هذه القائمة التي تتضمن مجموعة من الفقرات بدقة وتمعن ، بحيث تضعون إشارة (X) تحت الاختيار الذي يمثل رأيكم لتلك الفقرة .

بيانات شخصية

الخبرة المهنية : عدد سنوات مهنة التدريس عامة .

عدد سنوات تدريس المقاربة بالكفاءات الخامسة ابتدائي خاصة .

المستوى الدراسي : - ذكر المستوى بدقة¹

الرقم	الفقرات	يفعل	لا
		ل هو بنسبة عالية	بنسبة عالية	يفعل البتة.
01	يربط التلميذ بين القرائن اللغوية في خدمة النص للمعنى الهدف			
02	يختار عنوانا مناسباً للنص ، ذا دلالة شاملة			
03	يجيب عن أسئلة فهم النص من سياق النص و قرائنه اللغوية .			
04	يلجأ التلميذ إلى سياق الجملة لمعرفة قواعد النحو كالصفة مثلا			
05	يستبدل بعلامات الترقيم كسمات لغوية في تحديد شكل السؤال			
06	يضع حروف المعنى كالجـر وفق ورودها في سياق الجملة			
07	يحدد الظاهرة الصرفية من سياق الكلمة			

¹ المقصود بـ : "المستوى بدقة" السنة الرابعة متوسط ، أو النهائي (ثانوي) أو خريج معهد ، أو جامعي ، مع ضرورة ذكر التخصص : لغة عربية ، أو علم النفس والتربية الخ مثلا

			كالفعل المعتل مثلا	
			يكشف معنى مختلفا للمشارك اللفظي وفق القراءة الترابطية .	08
			يصرف الأفعال والأسماء اعتمادا على التتابعات السياقية	09
			يوظف التلميذ المعاني الجديدة في تعبيره الكتابية	10
			يضع الكلمات المناسبة في الفراغات وفق سياق جملة	11
			يبيّن تعبيرا حرا بكلمات جديدة ناتجة عن السياق اللغوي	12
			يثري تعبيره الكتابي من قاموسه المكون من آلية السياق اللغوي	13
			يستخدم المعاني الجديدة من خلال السياق في التعبير الشفهي	14
			يقارن بين نصين قصيرين لاختيار أحسنهما وفق سياق النص	15
			يستخدم التلميذ آلية السياق في التقييم المستمر	16
			ينجز بعض التمارين في الامتحان الفصلي وفق السياق اللغوي .	17
			يستقل القرائن اللغوية لفهم المعاني في امتحان نهاية المرحلة .	18

يرجي إضافة بعض الملاحظات التي ترونها مناسبة للموضوع .

.....-1

.....	-2
.....	-3
.....	-4

شكرا لكم على حسن تعاونكم

ملاحظات بعض المعلمين والمعلمات من خلال الاستبيان :

- التركيز على قراءة النصوص والتكثيف منها لإثراء رصيده اللغوي .
- غرس المطالعة لدى التلميذ بأسلوب التحفيز .
- إشراك المتعلمين في قراءة النصوص واستخراج الأفكار .
- تسجيل المفردات الصعبة في كناشات فردية وتوظيفها في التعبير الكتابي .
- تكثيف حصص النحو والصرف لتدعيم معارف المتعلم .
- الظاهرة اللغوية والظاهرة الصرفية تعتمد على التلقين لا على المقاربة بالكفاءات .
- المقاربة النصية أهم وسيلة للتأكد من فهم المتعلم .
- إنجاز التعبير الكتابي دليل على أن المتعلم اكتسب بعض المهارات .
- الاعتماد على "الإملاء" حتى يتعلم المتعلم دور الحروف ومعاينتها .
- تعليمية اللغة العربية تعتمد على التلقين والتفكيك .
- القاعدة النحوية والصرفية تطبق بالاعتماد على المقاربة النصية .
- التلميذ هو محور العملية التعليمية التعلمية .
- الإمام بالمعطيات والعمل بها لإنتاج النص .
- يوظف الصيغ والأساليب المدروسة .
- الاعتماد الكلي على تسلسل الأفكار في إنتاج نص .
- السلاسة والوضوح في تحديد المعنى الظاهري والقدرة على توصيل الفكرة ، أو بلوغ الهدف من أهم المعطيات .
- استخدام مصطلحات بسيطة وتقليل حجم النص .
- استخدام نصين قصيرين جدا والمقارنة بينهما .
- وضع نص واحد وأكثر من مشترك لفظي .
- استعمال معاني جديدة في كل نص .
- استعمال في النص حروف تركيبية سياقية مختلفة .
- كثرة المطالعة وقراءة النصوص .

- التركيز على النشاطات التطبيقية والتمارين اللغوية .
- تحقيق كفاءات نشاط القراءة ، وأن يفهم التلميذ ما يقرأه ويعيد بناءه من جديد.
- التركيز على التعبير الشفوي واستخدام وتوظيف القرائن اللغوية.

وَاللَّهُ
أَعْلَمُ
بِذَاتِ
الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ

📖 قائمة المصادر والمراجع :

- ❖ أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، الجزء الرابع ، 1997.
- ❖ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، 2009.
- ❖ أحمد مختار مر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، 1998.
- ❖ أنطوان صياح وآخرون ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان الطبعة الأولى ، 2006.
- ❖ بشير ابرير ، في تعليمية الخطاب العلمي ، مجلة التواصل ، جامعة عنابة ، العدد 08 ، جوان 2001 .
- ❖ دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2020/2019 . (موقع المنارة التعليمي) .
- ❖ طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريسي قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى 2004 .
- ❖ على آيت أوشان ، السياق والنص الشعري من البنية إلى القاعدة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1421هـ/2000م .
- ❖ الفيروزي أبادي ، القاموس المحيط ، ج4، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، مادة (ع ل م) .
- ❖ كتاب اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2020/2019 .
- ❖ محمد صاري ، واقع المحتوى في المقررات المدرسية ، تحليل ونقد ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، عنابة .

قائمة المصادر والمراجع :

❖ محمد صالح حثروبي الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، د ، ط ، د ، ث .



الفجر

فهرس المحتويات

البسمة

شكر وتقدير.

إهداء.

مقدمة:.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول : السياق اللغوي بين الدراسات اللغوية والتربوية

المبحث الأول : مظاهر السياق من خلال القاموس العربي والغربي.....

السياق من خلال القاموس العربي

السياق من خلال القاموس الغربي

نظرية السياق

أنواع السياق

المبحث الثاني : السياق اللغوي بين الدراسات العربية القديمة والمعاصر والفكر اللساني

الغربي

السياق اللغوي عند العلماء العرب.....

السياق والتوافق والتوارد.....

قرائن السياق

السياق التتابعي والوقوع المشترك والمصاحبة

السياق اللغوي وقضايا التركيب

ب) نظرية السياق في الفكر اللساني الغربي

1- الظواهر السياقية في مدرسة لندن

2- السياق اللغوي في المنهج التوزيعي

3- السياق اللغوي عند السلوكيين

4- السياق اللغوي عند التوليديين

المبحث الثاني : السياق اللغوي في الدرس التربوي وقضايا التعليم

1- تعليمية اللغة العربية

2- المقاربة بالكفاءات

- السياق التعليمي

الجانب التطبيقي

الفصل الأول : أثر السياق اللغوي على تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة من

التعليم الابتدائي - أ نموذجاً

المبحث الأول : أشكال السياق اللغوي في كتاب ودليل اللغة العربية السنة الخامسة من

التعليم الابتدائي - أ نموذجاً

السياق اللغوي والمقاربة النصية

دور القرائن اللغوية

أشكال التوافق السياقي

أشكال التوارد السياقي

المبحث الثاني : مظاهر السياق اللغوي من خلال كتاب ودليل اللغة العربية(السنة الخامسة

من التعليم الابتدائي

أهمية السياق اللغوي في أشكال التواصل

أولاً: شرح المفردات الجديدة بالاعتماد على آلية السياق اللغوي

ثانياً : الكشف عن السياق اللغوي في أسئلة الفهم حول النص

ثالثاً: السياق اللغوي في نشاط القواعد

رابعاً : السياق اللغوي في القضايا الصرفية

خامساً: السياق اللغوي في نشاط الإثراء اللغوي

المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الإستبانة

1-أدوات البحث

2-أدوات تحليل البيانات

3-مجتمع الدراسة حجم العينة -مواصفات العينة

4-تحليل نتائج الإستبانة

5-نتائج الدراسة الميدانية

خاتمة

ملحق

..... فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات